آقای امرالله جعفری
۸۵/۱۰/۲۳

بسم الله الرحمن الرحيم وهو خير معين

قال يمدح بها امير المومنين والائمة المعصومين عليهم السلام ويخصه عليه السلام بها

اى حسن للشمس عند ضحيها … اى نور للنيرات حواها
اى ضوء للبدر اذ تم ضوءه … وسنى رحمة الدجى اسلاها
اى مجد موئل للسماء … اى علو به لفرق سماها
كرناما … من الهوى وما احليها
كم اداري الهوى واكتم سري … ما اراه يذنب عنى بلاها
لست انى موافقا وهو فيها … اطمع العاشقين ثم جفاها
كيف يخفى بجفا من كرام … اكرم الناس من اتى بناها
كم اصبنا يوم النوى بهواه … طالما ساعدت لسب لطاها
يا اخا اللوم لا تلمنى فان … الهجر قد احرق الفلو جواها
انزل الحى كارسم لدبار … انجلى املها ومرض بناها
او ترانى مثل الجبال الرواسى … عاصف الريح دك من حربها

احمداونی

احمدانى يا عاذلى رو بدا … ان رامى السهام فى حربها
والهوى جنة وفيها غرور … لكن المرء واشد بجبها
كيف يزرى على محبة قوم … اوجب الله فى الكتاب ولاها
كم اقر الشموس مثل البدور … باقتباس من نور شمس علاها
وانار النجوم افلاك قدس … بالكتاب من ضوئها وضياها
انجم ليس للنجوم هداه … غيرها كم اتت بها انباها
هم كنوز مخفية للاله … سابحات سبحان من ابداها
ابرزت للورى واى بروز … هاديات سبحان من ابداها
اى جود لليم عند عطاهم … اى غوث للغيث دون نداها
هى قطب للعالمين جميعا … ما لها غيرها مدير رحاها
سادة طأطأ السما لعلاهم … اخمصاها اعطت لها علياها
من اراد الرشاد فليقتديها … واراد الملك فليلثم ثراها
اى نفس ارادت الفوز فينى … فالى مثلها تدير عيناها
ابحر للعلوم لو ورد تها … الفلسفيون لاستطالت يباها
قد حباها الاله اعظم شان … ولهذا اعيى النهى صنعاها

ذاك يكفى فى فضلها ان تفكر … لبس حلى الرجال الا نهاها
رغ الكون ثم من نداهم … فاجادت له بجود ذكاها
وح منها فوائح قدسى … ياسمين يفوح من شذاها
باسمها سبح الملائك طرا … وعلى مثلها يهون نداها
عبهر نشرت رواجد لو … نال منها الجبال راحت فواها
نبأنى بالله للدهر عين … شاهدت مثل حيدر وفتاها
كيف يرجى له المثال وقد … اثنى له الله والملائك باها
فورب السماء لو تشاده … ذاته القدس قال لا تشادها
ان ذا نا انا هت الرسل طرا … لو يرى كنهها سوى من براها
من اتت فيه انما جبت زكى … راكعا او لمن اتت هل اتيها
ايها الزاعمون ان عليا … صرفته عن ربه ما لهاها
خاب والله زعمكم انه قط … لم يراع فى النفس الا الهها
هو من قد اجاد فى الله نفسا … فاستوى السكر عنده وصحاها
هو كهف النفى وباب علوم … كشف الله للنبى غطاها
كم سد قد بها ازاح الجهل … ضلت الناس فيه اذ ازجيها

مبتدا

سيد بالرسول امن قدما … واذا القوم عاندت بغاها
نفسه قد من القدس حقا … ولذا حق للاله اشتراها
قد تى من فراش احمد طوعا … وفداه بالنفس نفسى فداها
هى نفس النبى بنص الكتاب … ابتر الا بتهال لو نفساها
ولمنت رجلها السموات بالفد … ولمنت كتف احمد قد ماها

وقال ايضا يمدح بها امير المؤمنين عليه واله الصلوة والسلام

الحان داوود وذكريها … اطرب سمعا من معناها
ما غنت الورقاء على علم … لو حسن ذاك اللحن سمعاها
بلبل منها سمعى طربا … واستعبرت عينى بلواها
نوح احاديثا مهجته … للشوق ما كنا نلوناها
فى ربع بينا باحته … ومنازل فيها عهدناها
طابت لنا نفحاتها فاذا … هبت بوء قديم شذاياها
بالقلب نيران الهوى استعرت … ويكاد يطفيهن رياها

واذا اتت عنها مبشرة * افدىٖ بنها نفسی ببشرا ها
من بقتدی نفسا لمخبرها * ماذا يصانع عند لقياها
لو انس منها كل سالفة * وقفا أخيف لست انساها
وبلغنا شوق الصباح بها * حتى كواكبه رمقنا ها
بالبلد حرت بنا بمنى * فيها مضار بنا ضربناها
عبنى بنبهها الغرام وان * لم بانا بالنوم جفنا ها
ماذا عليها لو تطار فنا * اكرمت جبن لقبت مثواها
تلك الليالى لا تجز عنا * الا كؤوسا من رزاياها
فى كل يوم حل نازلة * فبنا فهان لنا امنا باها
لمع بك لم ادر بارقة * اوانها كثرت نا با ها
وشربت يوما من مودتها * فثملت فبر يصغو صهباها
نشوان تلك الراح رقى قد * راق انتشاها اذ شربناها
ما عندنا الا مودتها * وعلا بنى الدنيا قطعناها
افرغت قلبى من شوائبها * ويه ذخرت لكم صفا باها
وملثما فى براقعها * بخجلن بدرا من محياها

وصبيحة

وصبيحة قلبى يصاد بها * يحبو النجوم الغر سيماها
ومليحة قامت على قدم * عجبى غزال الوحش رضاها
مكحولة ترنو بمقلتها * واذا رنت قلت اسارا ها
ويميل برقعها باعملة * مخضوبة حتى شهدناها
كالشمس الا فى ذوائبها * والبدر الا فى ثنا باها
خلط السواد بياض عارضها * بفم مثل الورد خداها
طورا تؤملنا بجفنتها * طورا تخيبنا ببشراها
شغل الجوى عن ان تذاكرها * ما قد لقينا من بلاياها
كانت لنا املنا بعض بها * وبذلنا كنا سئلناها
تشكوا اليها عن تمهلها * اهل الصبابة دون شكواها
طورا يروى العين عبرتها * طورا ينظرهم رعيناها
بالله سل قلبى وسل مقلى * ماذا اشجى قلبى وابكاها
فالحب جوهرة ولست ترى * ابدا لها مثلا واشباها
دعنى وحبى لست اتركه * حتى اموت على هوى طاها
فهو حريم الله مولده * فالكعبة العليا به باهاها
صبغت له ذات مقدسة * من جوهر النعلين غذاها

[illegible]

هو دونهم ماض على سنن * اعلى الصوارم كان امضاها
بالحق فى الاعناق بيعته * لزمت كضربته بهيجا ها
فرض النبى له على ذمم * تبليغ ادبنها الا قصا ها
رد الذكاء له كبوشعهم * احيى كروح الله موتا ها
بل سخر المولى بحكمته * عيسى بن مريم حيث احياها
عن ابن عمران البحار به * واليم تلك الناس غشاها
وبه لابراهيم قد بردت * نيران نمرود والطفاها
والنوح لم تجر سفينته * لولاه مجراها ومرسيها
هو للهداية مشرق وبه * انوارها بل عين معناها
اوصافه بين القرون بدت * وصى بها الاولى لاخريها
وعمود دين الله قام به * حيث الطغاة الدون اردبها
ابانه بالبدر شاهدة * وبخندقان له واخناها
كيف القياس على سواه له * نفس الدنى يخلو رى كيها
تركوه جهلا امرا وعوى * ودرو وابانك كنت اهضبها
للشكلة فى العالمين بها * اصبحن منجبة قضاياها
صور مشابهة ولا شبه * فمن يحواهر اين حصباها

لوان

لوان الفاظ الكتاب جرت * فى الانبياء فانت معناها
والى امير المومنين شكايتى * من جور ايامى ونقمتها
خذنا امير المومنين بيدى * عند الممات وعند بأساها
لو كنت مختارا ادا فعها * حتى اراك ترد بلواها
اخاف نيران الجحيم غدا * من بابعك وانت مولاها
ما كنت احسن فى مدائحكم * اين البسيطة من ثريا ها
لكن جعلت عليك لى ذمما * ابغى الوفاء وانت اوفاها
ما عند عبدك غير مدحكم * فالى جنابك تلك اهداها ٥٣

وقال ايضا يمدح بها امير المومنين عليه السلام
ولكن الوقت لم يساعد على
اتمامها

لمن ضبا المضروب بالبطحاء * يحدى اليه بانيق وجناء
عجفاء من تعب السرى لكنها * لا ينثنين مراحها بكلاء
ما قيدت اخفافهن عقالها * يوما ولا وردت بمنهل ماء
وبجنبها للسير لمعة نارهم * يمشين شوقا يزو لها بغناء

ويلهبن السير الدا نسه   من فرط وجد او لفرط عناء
تقطعن في جنح الظلام مهامها   عرلى صوادى من لظى الاحشاء
وتمزقت منها العظام بجلدة   فحالها في دفتر كرشاء
والليل عسعس والصباح تنفست   نسمانه والعيس في الوعثاء
ياحاديا للعيس مهلا انها   لم ترتع من نبتة الخضراء
وتسوقها نحو الحمى لكنه   لم تدر انك سائق احشائي
واذا انعرج اللوى وافيته   بالله فاسئل عنهم بكائي
لم يبق لي في الجسم من طول النوى   ما استطيع به لحمل ردائي
رقدت عيون الناس في غسق الدجى   ويجنبت عيني عن الاغفاء
اوجئته بين الضجيع فقل له   أكذا جزى عهدك وعهد ولائي
اوليس تذكر ان نزلت واتبعني   المقبل اذ يمشي على استحياء

قال في مدح بقية الله صاحب الامر والعصر سلام الله عليه
وعلى ابائه الطيبين وعجل الله فرجه وفي استنهاضه عليه السلام

او مض البرق من الجو اذا البرق   وسرى فيه نسيم فبكى فينا الطرب
ونسمنا ارج الريحان من ذاك المهب   بالذي من نفحة لا ينقضي منها العجب
نفحة ينفخ منها الروح في قلب صبب

شف جسمي اذ رايت البرق قد شق الدجى   وبذاك النسم ضاق الصدر من فرط الشجى
فدعوت الصحب ان قوموا الى والنجا   فلعل البرق يهدينا لذاك المرتجى
وارحنا بعض هذا الشجو من ذاك السبب
لست ادري من رجى يحدا اذ اللمع بكى   ذلك اللمع من البرق او النجم هوى
ام هي الحسناء تسرى وخلا ان الدجى   اسفرت عن وجهها البدر لنا ذاك السنا
فاشبت في فواد كلها فوق اللهب
ايها البارق سقيا لي ففي القلب اوام   يا ترى هل هب ذا البرق والى الغمام
لاترم فلي رويدا فسبكفيك الغرام   ان يكن قلبي جلادا فبذا الشهر حرام
عجب سفك دمي بين جماد ورجب
رامق طرفي وطرف الناس بالليل رقود   انجم الاسحار سلها فهي بالصدق شهود
غير بلع لعيون الصب بالليل الهجود   فعلى البدر حقا ان اني منهم وفود
اواري بين جفون وصفا لك القلب
الفت عيني سهادا بعد الف بالرقاد   اقرح الاجفان دمع سال من طول البعاد
كيف لا يبعد اجفاني جمار بالفواد   ويرسول القلب قد حل بغيم بالوداد
لا ابالي الجفون ام فضوا منى الارب

ولقد بت اسير الوجد في وادي الغضا   وعلى بالجسم فيها السقم من طول النوى
عرجا بي يا خليلي على ذاك الحمى   فعسى يطفى بذاك الجو نيران الحشى
ولعلي ادرك الراحة من بعد التعب
نشأتي الماسور طليق للهوى   من فكاك ام بذاك وجد حتى الكدى
ولئن بتما عنه بما فيه الشفا   فعلى السعي سبعا بين اركان الصفا
لو نقضي الوعد منهم لا انتهى منى الطلب
لا تلوماني لوجد ساقني نحو الحمى   خلياني واتركا سوك السدى
واسئلا فيمن كساني الوجد جلباب الردى   وبمن ضاعف شوقي وفي النفس بكى
زفرة اجرت عيوني فوادي مكتئب
واعذراني في هوى من حبه ديني وسلم   والذي اهوى هواه يغضر كفر وجرم
هو من ساد الورى طرا فلا يبقى له سم   ونظام الدين والدنيا لهذا الاسم تم
خفت ان اذكر هذا الاسم من غير الادب
من اليه الكون بالطاعة قد القى القيادا   وجرى ما شاء من احكامه فيما ارادا
وبانواره هداه يهتك للخلق الرشادا   لو اجال الفكر في كنه معانيه بجادا
لم يجد في طيها غير كلال وتعب
وبه قد ختم الله الوصيين كما   جده قد ختم الله به الرسل وما

من نبي ووصي بين نجي بعدهما   ذاك هاد وهو جهك وساوى اسمهما
من معالي القدس والمجد هو كل الرتب
يا ولي الامر والعصر لك النفس فدا   هل جنت الاشواق غار الصبر قد طال المدى
واستحقت ثاركم ابناء حرب وعدى   يسخر القوم بنا فيك فلخفنا الندى
ديكم اضحى غريبا بين عجم وعرب
ما لابناء لوى قعدوا عن ثارهم   وهم قد منعوا كل اذى عن جارهم
هذه ابناء حرب قعدوا في دارهم   وعلى رغم العلى قد ابادهب نارهم ×
ما لهم لا يرفعون الراس من بين الركب
ادريا ان بني صخر بما ذا احتكموا   وعلى رغم العلى بيت العلى قد هدموا
ذكروا بدرا وقتلى يوم فاشتموا   من رسول الله في اولاده واحتكموا
٣٧ فبارض الطف بالواسه ما يقضي العجب

قالها في غرض له ولكنه ما اتمها

اقبل وصول المرسلات خطاب   وبعد نزول المكرمات عتاب
الوما بلا ذنب وذنبا بلا خطا   وهالانه عن مثلها لعجاب

وهل فقدتني كلما حضر الهوى … وهل وجدتك حيث الاحبة غابوا
انصرف عني وجهها وانا الذي … هويت اليها اذ عليه اعاب
فكم فوضت مني خبا ماض بينها … دهور الهاتيح العفاف طناب
وكم هيجت مني الشجون واوقدت … على بروقا والعيون سحاب
اذا ملت عنها اسعرت وان تنعمت … لقاها عليها برقع ونقاب
اخاطبها وهي العليمة انني … ترادف مني ادمع وخطاب
اصابك القلب الكئيب ترحمي … على وجيز الكثر فيه صواب
على عزيز ان اراني بمحضر … الاحباب تبلى من هواك كتاب

قالها في نعت الاغراض ويذم بها الدنيا وطلابها
ويمدح فيها امير المومنين عليه السلام ولكنه ما اتمها

الاما لهذا الليل ملت جوانبه … ولينك حينا بعد حين غياهبه
وما لجفوني لا تؤانس نومها … وما لصباحي ليس يبدو كواكبه
ارى كل نجم لاثنا في مكانه … ولكنه ما لاح نجم اراقبه
ولا انس ايام تواصلني بها … يعاتبني في حبه واعاتبه
واتعبت فيه الرسل اشكو من النوى … يطالبني عهدا جرى واطالبه

وكل على اظنه غير مخلف … ولم يشهد من دمعي بصدقي سواكبه
اذا قيل ما هذا الغرام وما الهوى … سوى خفقة في المركبين تجاوبه
اليس ثناء المرء الا بحبه … فان فاته هذا فاين مناقبه
واذخر حتى اموت رجاء ان … يصاحبني عند المنايا جواذبه
وما الدهر الا غادر من يريك … وما هو الا فاضحا من يطالبه
يرغبنا في كلما هو زائل … ويصرفنا عما يدوم غواربه
تكذب من هذا الزمان صوادقا … وليس لدينا الصدق الا كواذبه
وتامن مما ينبغي ان نهابه … ونخشى علينا ان يفوت معاطبه
الا نحن والدنيا كطفل وارقم … فيعجبه الوانه فيلاعبه
فما المرء الا من يجاهد نفسه … فان جهاد النفس فيه مآربه
فلا الشك من صدر الزمان مصه … ولو شئته دريت على محالبه
ولا النوى حبل البد لحاجة … ولو كان يوما الى جزيل مواهبه
ولا راكب منه مراكب عزة … وان شئته سبقته ركائبه
فليس له عند اللبيب مكانة … وان كثرت في الناس يوما الوالبه
يوملنا خيرا فيا بني بشر … فتحتلفات كل يوم مذاهبه
ترين في عينيك منه زخارف … فدعها ولا تعجبك منه ترائبه

لمن الشوية العلياء ان كنت مدبرا … من الدهر فانظر لو تغرك خاطبه
ودونك صبرا سوف تجني قطوفه … ولو تركت ترى عليك نوائبه
وهل هو الا مضغة قد تلحقت … باجدام فانظر الى الذي انت صاحبه
٢٤ لمن تفنا لمحب حط رحاله

وقال ايضا يمدح بها امير المومنين عليه الصلوة والسلام
وهي من نفائس القصايد ولكن الزمان لم يمهله على
اتمامها

لمن برق الغر بين القباب … تلالا دون ساحتها الرقاب
لمن فلق الصباح لها عمود … ومن شمس النهار لها حجاب
اذا لمعن في غسق تراها … كواكب زال عنهن السحاب
تختطف بالبوارق كل قلب … كما الابصار يخطفها الشهاب
يلوح البدر فيها في حجاب … وحاشا ان يواريه حجاب
وهذي البعلات لمن تهادى … ومن تحدى له تلك العراب
اذا غنى الحداة لسوق عيس حادي … ويردد صوته فلا جواب
من القلب الكئيب بأن طورا … وطورا للحداة له خطاب
رويدك بالحداة العيس مهلا … فخلف العيس ذو وجد يذاب
يرف على صبابتها فؤادا … كما المصبح رف العقاب

الطبع عاذلي في ترك حبي … وذلك دعوة لا تستجاب
وعشت على الشباب ولست ادري … هنالك ما المشيب وما الشباب
فعارضني بياض الشيب حتى … اطل فليس يكتمها خضاب
شربت من الهوى كاسا دهاقا … وما ادريك ما هذا الشراب
فما لي صحوة ما دمت حيا … عذيري انه شيء عجاب
يحق على ان احمي جفوني … الكرى حتى يواريها تراب
فدع عني ملامك في غرامي … وجهلا ليس كل هوى يعاب
فليس صبابتي لربوع سعدى … وما هي والسعاد وما الرباب
كانك ما تلوت حديث خم … اذا بغدير نزل الكتاب
بتبليغ الرسالة في علي … وكل الانبياء بها اصابوا
فقام المصطفى فيهم خطيبا … وبلغ ما به ورد الخطاب الكتاب
ونادى من له قد كنت مولى … فمولاه علي ثم فاستجابوا
وابدوا بالسرور وبايعوه … وفي الاحشاء حقد واضطراب
فويحهم اما وجدوا عليا … جديرا ان يذل له الرقاب
هو الملك المعين بغير مين … وباقي الناس كلهم سراب

وقال يخمس هذه القصيدة المشار اليها ولكن التخميس ايضا كالاصل ناقص

سرت الليل اذ لمعت قباب

تمد لها على الجوزا طناب

فقلت اذا بدى ذاك الجناب   لمن يجبى الغريين القباب

تذلل دون ساحتها الرقاب

فالى لوعتى منها تزيد   واجفانى الكرى عنها طريد

كانى قد اصبت بها اريد   فمن فلق الصباح لها عمود

ومن شمس النهار لها حباب

ابيتنا بالسرى واحل فى حماها   عسى الايام ان تقضى جفاها

فهل ترتان منها ما ارى بها   اذا يلمعن فى غسق ثنى بها

كواكب زانهن السحاب

تؤجج فى الحشى من كل صب   سعير اهان منه كل خطب

نثرن نجومها فى كل جنب   فتخطف بالبوارق كل قلب

كما الاتصار يخطفها الشهاب

كان الشمس تطلع فى حجاب   او الحسناء تبرز فى نقاب

تسخر كل قلب باجتذاب   يلوح البدر فيها فى حجاب

وحاشا ان يواريه حجاب

ارى الاجفان لا ترضى الرقادا

ابت لحظاتها الا السهادا

لمن تلك الجنائب تستفادا   وهذى اليعملات لمن تهادى

ومن تحدى له تلك العراب

فواعجباه من ليل عبوس   شربت الوجد فيها من كؤوس

وحلت على الفؤاد لظى وطيس   اذا غنى الحداة لسوق عيس

وردد صوته فله جواب

من الاجفان حيث تفيض قطرا   وانفاس قذفن بهن جمرا

فاصغى تارة واجيب اخرى   من القلب الكئيب يئن طورا

وطورا للحداة له خطاب

وقال ايضا مظهرا بها السرور فى يوم هلاك بعض اعداء الائمة عليهم السلام

مالهذا اليوم فيه قد تصابى   كل شيخ وارى الشيب شبابا

ترك الناسك فيه زهده   وتراضوا بدل الزهد الدعابا

عاد عود العيش فيه اخضرا   يرقصون الحزن يبدون الطرابا

وبكى خردة فى زينته   يملا الدهر سوالا وجوابا

وعروس بيضتها شيبها   اخذت من جوهر الوسم خضابا

فكان ... يدعوا روحه   ماالك نحوجحيم فاجابا

وارى للناس فيها بهجة   فاصابوا من منى ما الاصابا

تجد لك العيش هنيا ...   وارى فى جنبه الغير سرابا

فعليهم حتموا فى لبسه   فتلة الازواج طعنا وضرابا

ان جلت اليوم لا عزف لهم   خلفت عند ... لا انسابا

وقال ايضاً في تولد المولود الشريف الأمير زاده جعفر ويهنّي بها اباه ذا المجد الرفيع والحسب المنيع الامير زاده عبد الحسين آقا وقاه الله تعالى عن طوارق الحدثان

وهي هذه

هل العيش من بعد الكرام يطيب … ويطرب قلب الوامقين طروب

فمن شغلته المطربات عن الهوى … فليس له حما يروم نصيب

وكيف وقد فرقت منهم وادمعي … تسيل بوجهي والفؤاد يذوب

شغفت فؤادي بالهوى فاستفزني … به كل حين من لظاه لهيب

غصصت على شيبي بكل اصوار في … يعشارها الطفل الرضيع يشيب

وسقم قد استولى على الجسم هل له … طبيب بلا وبه وابن طبيب

ومن ذا الذي يطفي غليل صدورنا … وقد شب في الاكباد منه لهيب

فيا ابعد الله النوى منه ضايق … على زماني والزمان رحيب

اذا فاتني من تلك الدهر جادث … فاخر عنه في الفؤاد ينوب

يهون المنايا للحبيب اذا التي … يودعه يوم الوداع حبيب

فلا الريح انسيه ولا طيب نشره … وقد نشرته شمال وجنوب

ونحن به نتلو حديث غرامنا … وليس لنا غير العفاف رقيب

فاسئل عنها ما بري فؤادها … به وفؤاد الصب وهي تجيب

فتم علينا الريح اذ عطفت بنا … وهل سامع ان النسيم رقيب

يعيرني

٥

يعيرني بالشيب من هو ناصحي … واعظم ما لاقيت منه مشيب

ولا ذنب لي الا الغرام بن عمه … وذلك ذنب لست منه اتوب

فما كان ذنبي حبي اليوم عنده … فكم قبل هذا لي عليه ذنوب

فلا لمت نفسي في الغرام وانما … ملامة اهل الحب منه عجيب

هنيئا وابنا نحو الكرام وعجلوا … لعل فراقي بالمنون قريب

وما انا من ريب النوائب اشتكي … وان اردفت منها الخطوب خطوب

ولا راى لي الا الهوى فادخرته … وما المرء الا مخطئ ومصيب

فاين الذي فت الاوام فؤاده … فقد فار بالماء الزلال قليب

ولست ارى الاحداث الا سوا لها … دعوني فحتى قد ازيل كروب

بمقدم مولود غدى المجد طيّه … وفي حجرات المكرمات ربيب

بمص العلى من ثدي ريانه وما … له غير محلوب العلاء حليب

اهني به عبد الحسين فانه … يحق له ان بان منه نقيب

فقر عيونا منك في جعفر كما … عيون به قرت وسر قلوب

اباجعفر انت المشير عجاجه … اذا آن للخيل العراب ركوب

وانك حلو ما اعتريت مرارة … وانت حليم تارة وغضوب

فتعرب عما دون غيرك معجم … ويخطب لو رام المقال خطيب

فتى ورث العلياء من خير والد … وجد ولا يرتاب فيه مريب

يقلب في كل عسر وانه … خبير باعقاب الامور لبيب

له كرم يستنهض الناس نحوه … فمن جوده العام المحيل خصيب

ولو ان محتاجا اناخ مطيه … لديه بيوما فليس يخيب

له عزمة امضى من السيف حده … بها في عيون الناظرين مهوب

هو الجبل الراسي فليس يهزه … اذا اضطربت يوم الكفاح كعوب

وسيع جناب للوفود وانه … نحلت الكف المخضب خضيب

تمنت رجال ان يكون كمثله … واين من البدر المنير ثقوب

له في الورى فضل وان كان منهم … فما كل نبت منه يبشر طيب

فما قال الا صدق القول فعله … وما ظن الا وهو فيه مصيب

١٣ له الحسب الوضاح عند انتسابه … وانجم فضل ما لهن غروب

قاله في طريق النجف الاشرف مخاطبا لبعض اصحابه من مشايخ العرب وكان اديبا اديبا ذا الطبع مستقيم وصاحب ذوق سليم وذلك حين عزموا الرحيل من الخان المعروف الواسط بين الكربلاء والنجف الاشرف زادهما الله شرفا

اشدد حبال نياقك للرواح … لاحت لنا كواكب الصباح

شمر عن الساعد للمسير … قد حان حين الحرب والكفاح

وشد ظهر الخيل للرحيل … كي نورد الضاح بالصباح

والسيف قلده فانه غدى … يشكو اليك الحال بالالحاح م

قاله في غرض له

هل ارى بعدك بالليل صباحا … وارى فيه لقلبي مستراحا

ما لريب الدهر جدا شانه … كل يوم مبدع منه افتراحا

لست اسنا منه في مكره … وعده بالمكر والخلف الرواحا

كاذب في القول لا اسمعه … هل ترى يصدق من كان وقاحا

والليالي في الردى لو انطفت … خلفت عنها باحشائي الجراحا

انما الدنيا منوع للفتى … وغدى الفسق بها صعبا جماحا

طلق الايام عني خير ها … عقدت لي بالمسيئات نكاحا

فاذا امكنت منه نفسي لا … انثني الا وقد نلت سفاحا
ليس بالحب لا انثني عنه … وان استبدل بالعز افتضاحا
لا يروم العز من يطلبه … بل يرى في جنبه الذل جراحا
ليلة قد لقني الشوق بها … لم ار النوم لعيني مستباحا
حملتني ناقتي في همة … واسع لا ارتجي فيه فلاحا
يغتدي الغول به مستوحشا … ويه مار فرف الطير جناحا
ملأ الجو بامواج الدجى … بلا طمن ولبس النجم لاحا
سكت الكون ولا همس له … غير ما فيه صهيلا ونباحا
وجبال من ظلام فاحم … بسطت فيه لرقباها جناحا
وهي جلت في السرى في همة … لا عقالا ذكرته لا جراحا
فيراها السير والبيداء لا … تنتهي والليل لا يبدي الصباحا
تلمع النار باطراف العرى … وكلاب الحي يعوين نباحا
حثنا الوجد على السير اذا … اقتربنا منه ادركنا الصباحا
ايها الراكب قف عند الحمى … فترى في الحي من شد الوشاحا
قل لهم انا تركنا مبتلى … بهواكم مذ رحلتم ما استراحا
لا يبيت الليل الا ساهرا … وابى في يومه الا نياحا

ابلا

اسبل الدمع على عارضه … مثل ماء المزن قد سال البطاحا
ما عليكم لو وفيتم بالذي … سبق الوعد به منكم سماحا
ما الذي عارضني حتى ا … بكم بايفاء المواعيد شحاحا
فيما ابغضتموني بعد ما … شاع ودي ودمي ماذا ابلحا
طال مني رثه من وجد كم … فبكم اسقمت ابصارا صحاحا
هل من المقسوم لي يوم يرى … ناظري تلك الوجوه الصباحا
فحرام ان يرى جنبي له … مضجعا بالليل او يبغي براحا
فيدوا قلبي باشراط الهوى … اطلقوا دمعي غدوا ورواحا
منعوني من رضاب لم يكن … عند ذي الري به الا مباحا
باذل نفسي لهم لكنهم … منعوني ذلك الماء القراحا
يا عذولي في الهوى مو فقي … لترى في ورده روحا وراحا
لو ضلالا في الهوى اعلمه … لا تبغيت بذلك الغي الصلاحا
لكن اليوم ارى مقتبسا … كل من يضرب في قصب القداحا
قد مصصت المجد من ثدي العلى … انما يصري الى المجد صلاحا
واذا ما رمت من نيل العلى … اسكن الابراج منها وضراحا

ليس بالاشعار فخري انما … بالعلى فخر لو ابرز كفاحا
انا في القول كما قوي بطل … لو بني صارمه هز الرماحا

قال ايضا في غرض له

لا ينفع المرء في الاعمال مجتهد … وبالنواصي عرى الاقدار معقود
يا طالب المجد جهلا لست نائله … الا بصبر وذلك الورد مورود
ورب عز وراه الذل معترك … وعادة الدهر تغيير وتجديد
فاطلب من المجد ما تبقى ما تشن … ملك الدهور وذاك المجد محمود
الكنت لا تعلم المجد الاشرف سل … عني فانبئك من مجد الفتى الجود
وابغ الشجاعة لا تبغ له بدلا … وليس يعدلها الا شبابا بسعد
وما الفتى في الهيجاء معتصما … فالجبن غايته نأي وتبعيد
قف موقفا وقف الغر الكرام به … حتى يلين به صخر وجلمود
كما وقفنا على قوم بيوم وغى … يهابهم اسد الاجام والسيد
ملثمين بفضل من عمائمهم … كانهم قمر في الغيم مغمود
فلويتهم كالرواسي لا يحركها … هوج الرياح ولا بيض ولا سود
سرنا اليهم وحل الركب بالجفنا … حيران خشيته ان خان المواعيد

فمذ زارونا

فمذ زارونا وراموا مضاربنا … والشمل مجتمع والعيش موجود
طابت نفوسهم حتى كانهم … العشي نور رنهم والغداة العيد
وحيث لم تزل الايام غادرة … فالصفو كدر وان الصفو مردود
تنافس القوم فيما بينهم حسدا … فالحاسد وزعلى العلياء محسود
قال يرثي بها ابنتا لابن عمه الماجد الرفيع الامير زا احمد اغا وتعزي بها
اباها المعزي اليه واعمامها وخالها المعظمين
ما للمذا الزمان والاوجاد … كل يوم منهم لنا بالمرصاد
حل فيهم نوائب منه حتى … اوقفتهم في مثل جمر الرماد
وليوف الاحداث نحو المعالي … ولنيب النيران في الاكباد
لو سئلت الايام تنبئك عنهم … فحشاهم كمثل وري الزناد
دهرها عن ساعد العذر قد … شمر فاغتالموذنا باطراد
كيف تنجو منه الست ترى … سل اسيافه من الاغماد
تلكم حادثات هانت لدينا … بعدما اتت على الميعاد
فادح هاج في المدامع دمعا … وحماها بالليل طيب الرقاد
اه ماذا يريد منا الرزايا … كل يوم خطو بها في ازدياد

اما اذا يريد منا الزيارا   كل يوم خطوها في ازدياد
اذ ثوت في الثرى اجدبنت   اخذتها جهدا بلال المهاد
هل علمتم اذ الحدودها ثوارت   في الثرى اى كوكب وقاد
درة تنتمى الحال نهر   وبنى هاشم وخير العباد
فهلموا نعز فيها اباها   احمد القول ذا النهى والسداد
وهى فرع من المجد والمهدى   خير الاصول والاجداد
فهلموا نعز فيها اباها   احمد القول ذا النهى والسداد
والبر عز المحامد سبقت   زهرا فاحتوى بكل سعاد
فترى يوم جوده كل شاك   شاكرا بحبيه في كل نادى
ونراه في كل يوم كربه   فانكا مثل فتكة الاساد
واذا ما يجر في الحرب رمحا   صبغ الارض من دما الاوغاد
يا ابيطالب لك العيش يهنو   وبمولوده بغنى الشادى
ان تقضى فذاك الشدكر ويدا   ليس يقضى اريج هذا الوادى
غربت نجمة وقد طلعت اخرى   كذا عادة النجوم الغوادى
واخاه عبد الحسين فقد سعد   بالجود رقابا وفكها بالايادى

يحلو

يملا الدهر بالسكوت وقارا   وهو يدنى بالنطق كل بعاد
فبناداره بخط رحال   يوم جدب لكل غرثى صواد
فتعزى فتى يسموه باسم   جمع المجد والعلى من سعاد
وارث من محمد وعلى   فيفوق الانام بالاجداد
ا رضعنا من المكارم من لك   ى المعالى فحاز كل رشاد
فعزاء بنى الكرام وصبرا   اولستم منا اهل الوراد
قد لبستم من الفخار برودا   نسجتها يد القضا للاوادى
وحويتم كفلين من مكرمات   نسبا فاخرا وعلم الرشاد
وكسبتم من المعالى قديما   وحديثا ما ان له من نفاد ٢٣

قال يمدح بها ابا الائمة المعصومين امير المؤمنين سلام الله عليهم اجمعين
وذلك في ليلة ولادته عليه السلام وهو الثالث عشر من شهر رجب

تلك الديار عفت مراسمها   وما عفت العهود
قف في بقايا الرسم   ان كان الوقوف بها يفيد
واسئل هنالك معالما   عن معشر فيها رقود
تلك العهود الماضيات   على الحمى افهل تعود

يخبرك ان من حسرة   حكم الزمان كما يريد
ذاك الغزال الاحور   العينين صادية الصيود
ان شئت فاصبر للنوى   او شئت فاصنع ما تريد
خلت المنازل منهم   حلت بها وحش وسيد
لوكنت ترجو عودهم   هيهات منهم ان يعودوا
رحلوا ولكن في الحشى   من وجدهم نار وقود
ولئن مضوا عنى فهم   ما دمت في قلبى وفود
وبجود عينى بالدموع   فلا يعاطلها النفود
حيث الحشى بذل الدماء   لما اذا حان الجحود
ودعتهم لكن فوادى   ظاعن معهم بعيد
ليلى تسهد بعدهم   طيب الكرى عنى طريد
لم الوم سلى في الهوى   وبه بلى جسمى شهيد
نفناته حط الرحال   فانه قص مشيد
كلا ورب الراقصات   فللهوى طلع نضيد
ومتى تغير عاذلى   فشذاه في شمى يزيد

الوضلني في الهوى
ان الهوى احن يشيد

حماد

حماد فقد غنى به   الحان داوود كميد
في ليلة زوج البتول له   في صبحها ولبيد
اعنى على المرتضى   من باسه ارتعد الاسود
فبه اهتدى جبريل اذ   ناداه ذو العرش المجيد
ناداه من انا قال قل   فانك الرب الودود
لو لم يكن في صلب ادم   ما ابيح له السجود
ونجى الخليل باسمه   وبه انطفى النار الوقود
لولا مواضى بيضه   ما قام للدين العمود
واذا تسنمر الوغى   لا وفاه جبان عنيد
فالبيض تصدر عنه حمرا   لا بعاطلها ورود
سل خيبرا عنه وبدرا   والحنين له شهود
ولوا على الادبار فى   احدوهم جمع عديد
وبذودهم عنجو نرفع   المختار وهو بها فريد
وبيوم خندق اذ نحا   لقتيبه احزاب جمود
والمسلمون على معاقلهم   بهم وجل شديد
حيث ابن عبد الود صاح   بهم الا رجل رشيد

فشيدت مثل الجراد … تقتل تلك الجنود
هو سيد بعد الرسول … وما سواه له عبيد
ذاك النبي على الهدى … هذا الوصي له شهيد
هو للعلوم مدينة … هذا لها باب سديد
نزل الكتاب بمدحه … فاسأل عنه ما تريد
٤٢ قرنت به عين المحب … كابه عمى العنود

وقال ايضا يمدح بها امير المومنين عليه وعلى اله السلام ولكنه ما اتمها

ايا واصفا نجدا و يا ذاكر العهد … اتذكرها قد حل بي في ربى نجد
هنالك لي طاش من اقر الهوى … فلولا القضى قد كنت اقضي من الوجد
فودعته توديع غير مراجع … وما كنت ادري انه آخر العهد
وعارضني يوم الوداع نوائب … تشيب بذاك التنا الطفل في المهد
وحيما حسبت الحادثات قليلة … رايت رزايا الدهر جاءت بلا عد
يصيب الفتى الخطر قلم القضا … وينل الاماني الفتى ليس بالكد
فيارب اخرجته المرء واقعا … يرى بعده قد جاءه الدهر بالضد
يبكين مني الدهر كل صوارد … فخاب لخصم غدت به ابدى
فان شئت فاجزع منه او شئت فاصطبر … فما لك من ريب المقادير من بد

تشهد

تشهد بحج الليل ان نفع الجوى … واجر على الصفح الدوامع لو يجدي
يقولون عذالي دع الحب والهوى … فان الهوى يوما لصاحبه حرد
فقلت لهم هيهات ان يشغلني … فنبجه اشكال الهوى دارة مخلد
احب فتى لولاه لم يسلم الورى … ولولاه كانوا عابدي البعل والود
اطار رؤس المشركين بسيفه … فمن سيفه ركن الضلالة منهد
فكم نكس الفرسان في معرك الوغى … يفرون منه كالثعالب من اسد
وسل خندقا عنه وبدرا وخيبرا … ويوم حنين والمواقف بالجهد
فهذا ابن عاص سله عما بدا له … يصفن حافظا سوءته بيدي
وتابعه بشر بن ارطاة حينما … راى حيدرا في كفه صارم حرد
يحدثن عنه انه اسد الشرى … وضرغام هيجاء وحامي حمى المجد
فماذا عليهم لو اقاموه بعده … مقاما ابان المصطفى عند الجحد ١٩

قال يرثي بها الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام ولكنه ما اتمها

ما للعيون ابت تغيب سهادها … ونفت عن الاجفان طيب رقادها
مستعبرات ليس يرقى دمعها … فكانها الاكحال شوك قتادها
فلعلها رات المنازل قد خلت … عن اهلها فاستعبرت لبعادها
ذكرت منازل معشر حلوا بها … وترحلوا عنها الى ميعادها

تبيت معالمها كمجد واجد … هجم البلا بها في سويد فؤادها
تلك الليالي الغادرات ترصدت … مسلولة الاسياف من اغمادها
فعلى القلوب لواعج اورثتها … بات موجعة يوري زنادها
بالله لو جئت العراق فقف على … ارض لدى شط الفرات ونادها
فضا ادب ضربت بها وتقوضت … في يوم عاشور بحرق عمادها
كم فيك يا عاشور آل فاطم … رزء يذيب الصخر في اولادها
فيك استبيحت للنبي محارم … وبنو امية ادركت بمرادها
قد كان فيك مآتم لبني الهدى … اخذت آل الحرب من اعيادها
كم قرحت للامي وسالت من … اجفان فاطمة دما فؤادها
يوم به للكفر دارت دوائر … ومعاقل الاسلام خر عمادها
وبلاه من يوم به راس الحسين … من الرماح علا على ميادها
ساروا براس ابن النبي هدية … فوق القنا ليزيد هاو زيادها
اسرت بنات الوحي باويلاه حرب … بني الطليق وصفدت بصفادها
١٧ سبيت كريمات النبي حواسرا … وسباء آل الحرب

قال يذم بها الدنيا وطالبها و يرثي بها الامام المظلوم المعصوم الحسين
بن علي عليهما السلام

حمى

حمى طرفي الهوى طيب الرقاد … وذكر الوجد خربه عمادي
انس من النوى في طول ليلي … كاني كنت آنس بالسهاد
ويعذلني العذول وليس يدري … لناداو للعذال وادي
يجد في الهوى لولا للتنابا … ولكن المنون ابت حدادي
الا للدهر شان كل يوم … له فيه روائح او غوادي
تشمر عن ذراعيه ونادى … على رغم الانوف الى الطراد
ابى الا مكائده وهدى … لترميم الى يوم التناد
ويا الدهر الخؤون لذي لبيب … يعادل قدره رجل الجراد
وان هو ليس يرزق له لما ما … فما هو مرزق للجواد
واعجب من بخيل كيف يبخى … ببذل النفس في ذخر الجهاد
رفضت الدهر حتى عد حرا … فلا وجبت على له ايادي
وان هو باخل عني فليلا … برد كثيره اولى الجواد
فقل لابن الغرور افق هنيئا … فلا لك من طريف او تلاد
تضن به وتفنى وهو باق … وهذا دابه من عهد عاد
اتجمعه وانت تبيد هذا … دفين في تراب او رماد
امامك في غد سفر بعيد … ولكن ما ادخرت له بزاد
رويدك لا تكب عليه نفسا … فسوف تكب في حفر المهاد

فان الموت يدرك كل حي ... لعود الشمل منه الى البداد
وصبرا في رزايا الدهر ان ... البلايا للولاء والوداد
وهون كل خطب ما لقاه ... حسين من يزيد او زياد
هوى سبط النبي من الجواد ... على وجه الثرى فبكى ينادي
انا ابن المصطفى هل من معين ... يحامي سبطه ظلم الاعادي
انا النائي البعيد عن الديار ... قتيل بني امية بالعناد
الا رجل يراعي الله فينا ... فيطفي حر احشاء صوادي
وجاءت اخته تحور اليه ... رأته تحت اسياف حداد
رأته في الثرى ملقى جديلا ... ومن نبل السهام له مهاد
احاطته العساكر من كل نحو ... فصاحت واأخاها واقوادي
ونادتهم اما فيكم رجال ... يخاف الله في يوم المعاد
اتقتلون حسينا وخاطبته ... وفي احشائها وري الزناد
عزيز اخي انت حمى اليتامى ... وجامع شملنا عند البداد
عزيز انت شقيق روحي وابن امي ... وحامينا اذا اشتد الاعادي
فكلمني يخي اني وحيد ... واخبر قبل ما يهوي الفؤاد
اخي من بعد فقدك لليتامى ... ومن لي في الملمات الشداد
اخي يا ضوء عيني يا نور عيني ... ويا ذخري ويا ثمر الفؤاد

اخي اني المصائب اشتكيها ... فراقك ام عطاشك ام بعادي
اخي ان كنت انت اخي وروحي ... فما لك لا تجيب اذا انادي
ستاتك يتقطعن لها مجيبا ... بقين حواسرا بين البوادي
فقم وانظر عيالك وهي حسرى ... فنهبها الاعادي باعمادي
ومن يلجئ الارامل في البلايا ... ويحميهن من شر الاعادي
رنت طرفها للهاشم تنادي ... دني اجلي وكربي في ازدياد
اخيتي فارحمي نحو اليتامى ... وقومي واسعدي للقياد
ودونك اهل بيتي فاحفظيها ... عليك بمهجتي زين العباد ٣٢

قال هاتين البيتين في مقابل البيتين اللتين قالهما النقيب الشريف السيد الرضي في اتمام الابيات التي قالها المرتضى علم الهدى قدس الله نفسهما الزكية وكان ارسلها الى الرضي قده حتى يتمها

اجابت وقد عضت حيا بطرفها ... فان الكرى من جفنها الطريد
فشتان ما بيني وبين حبابها ... وتوحي قتيل والفراق فقيد ٢

ما قالها علم الهدى قده

سرى طيف سلمى طارقا فاستفزني ... سحيرا وصحبي بالفلاة رقود
فلما انتبهنا للخيال الذي سرى ... اذا الارض قفر والمزار بعيد
فقلت لعيني عاودي النوم فاهجعي ... لعل خيالا طارقا سيعود

ولما ارسلها الى الرضي قده على ما في بعض كتب الرجال دعى الرضي بالمحبرة وكتب من ساعته البيتين اللتين ستذكران فلما راهما المرتضى قدس نفس الصعداء وقال لا تعيش اخي تمام هذا الاسبوع فكان كما قال ومات الرضي في هذا

فردت جوابا والدموع بوادر ... وقد آن للشمل المشتت ورود
وهيهات من ذكرى حبيب تعرضت ... لنا دون لقياها مهامه بيد

قال في منع بعض المحصلين عن انشاء الاشعار وذلك حيث بعث اليه نظما غير موزون ردي اللفظ سخيف المعنى فنبهه عليها

قلت شعرا وليته كان نثرا ... وقلبت الالفاظ بطنا وظهرا
لو يكن ذاك من كلامك نظما ... ليت شعري ما كان عندك نثرا
بالذي من مقاصد فاخرات ... افسدتها الالفاظ ظلما وقهرا
رتبت فاللفظ حرج اعتنه ... الى غيره ومذ فرت خوا
والمعاني فررن من كرم الا ... لفاظ حتى سكن برا وبحرا

حيث شاهدن انهن من الغلطة ... لا يتقين بردا وحرا
ما رأت هذه المفاهيم بدا ... فغدت تطلب المصادر نصرا
اذ رأت عرصة المعاني خلايا ... صال بعض على سواه وفرا
خر لفظ منه على فوق لفظ ... فجر ربنا المعنى من التحت جرا
امن العدل منك تبديل عين ... ساكن بالهاء قد جنت نكرا
اترى عالما نهى عن دليل ... او ترى انت علة النهي كسرا
ما علمنا من ابن حي لك العذر ... فبينه لي اذا كنت حبرا
كيف اسقطت تاء يا امره ... حيث باليا المذكر جهرا
ان هذا ابر ادمج الانثى ... ام خفيت بين هذين سترا
لو تمسكت بالضرورة في حذف ... فلا تنشئن من بعد شعرا
فلماذا تقول شعرا وتلقي ... النفس بالعنف في الضرورة قهرا
تدعي كلما تخالف حسا ... واعتبارا بالضرورة تترى
كيف تفتى بانه يجد المانع ... بالرجل كيف تنكر حرا
ليس يبدو خلاف ما قد طلبه ... حكماء الاعصار اجمعن طرا ١٩

باشيخ جهلا ولابس الشعر بالعجل   ويا ثوبه بذلك الفاتح الجلل
ويا ثوبه يا مرهف تضعضع من
افذ منه وبالك من هذا على خطر   ولست الا غريق اليم بالخطل
ساهول للخطب هوم انت يا بعهم   تمشي وما ذاك الا المشي في الوحل
هيهات لست من الواقين درقته   فذ ضل طالب رحل النمل بالجمل
فان للشعر اهلا لست انت به   السيف يعمل لكن في يدي بطل
انحسب الشعر بطا ثم تنشده   بين الانام جهارا ثم تفخر لي
فاين للبرق استار تطمس له   فتدعيها بلا خوف ولا وجل
انكث تزعم ان الغيم تستره   فاسمعناه في ابياتنا الاول
ان البروق بروق حيثما لمعت   في صفحة الغيم جهارا على الطلل
ولو فرضنا له الاستار من عدم   فما انتهيا للبرق من دخل
فما دعاك الى انك عابله   والبرق ليس له في الكون من بدل
قد قمت خلفا عظيما لا لدوما   احسب انك من خمر الهوى ثمل
فضحك اليوم املاك السماء ولها   ترجو البقاء بعذر غير مقتبل
اما تخاف من الرب الجليل اذا   وقفت بين يديه وقفة الخجل
تقال يا انت والشعر الذي ترك   الاوهام حايرة والعقل في الزلل

ادي امر

ادي امر يسهر الليل في تعب   وقد منعت غرور النوم بالمقل
ركبت امرا عظيما لا يعادله   ما ثم مخلوق من قول ومن عمل

مما قاله في بعض الاغراض

لبعد الديار تركت الديارا   وعودت نفسي عليه اصطبارا
نهيت عن حب نفسي ولكن   عصتني كرارا وتابت مرارا
فكم نزع الحب مني وقارا   وكم سلب الشوق مني شعارا
ولم ار وجدا كوجدي لسلمى   فالبسني وجد سلمى دثارا
فلا زلت اصبو اليها وقلبي   رهين لديها فقيد قرارا
الى ان وقعت بدار عرار   رايت بها من يفوق العرارا
فقلت بلغت المنى قال لي   اجل قد بلغت اليوم فيك اعتبارا

قال تسلية لبعض الاخلاء وذلك حين ظهرت منه بعض آثار القنط والانتشاف

اري الفوز بالنعما يحف كما الصبر   وهل اصابر الانعانق بالنصر   قال في غرض له
اقول وقد حال الزمان عقودنا   وعقد محال لا لنا ابيد الغدر
فان سامني الخسف يوما احبتي   وقارعني باللوم قارعة الدهر
عذرت وابدلت الشكاة بحبه   اروم من الشكوى واقصى من الهجر
فيا عاذلي عني اليك فانني   كفاني ان يدعوني منفردا بالصبر
امثلي من ريب النوائب يشتكي   مهانا وقد فاق الاماثل بالقدر

فان زعزعت مني الخطوب جوانحا   فالمجد لا هيبت يوما وبالفخر
قرعت لبوط العزم كل صوارف   ويكنت طعن فوق خاصرة الدهر
بني عمنا لا تطفوا الشعر بعدما   اسود وجه الكون بالنظم والنثر
ان ارتبتم في منطقي هاوم اقرءوا   كتابي بينكم لدى الرب بالاجر
فلا تقرعوا وحي لبسوط افتخاركم   لبستا جميعا بردة النسب الغر
فانكم مني واني منكم   ولا فرق في يوم الفخار سوى الشبر
وهيهات ان ارضى باني بعضكم   فشتان بين الشمس والانجم الزهر
ويا خلتي لا تحسبوه شكايتي   وقولوا بقولي ان عرفتم معاذري
فان عذروني فذا الظني بهم وان   رموني باجحاف فما عرفوا عذري
برئت من الاحجاس اذ بالحد لهم   وهم لدياجي جهلكا الكوكب الدري
اذا فيل من في الناس اطيب عنصرا   اشير اليهم بالرضا او الجبر
حووا ابد كاهم كل مجد وسودد   بذلك اقر الناس طرا بلا نكر
ولا منكر للمعروف الا معاند   ورب عناد منتهاه الى الكفر
اذا شاءت الاقلام املاء ملاحهم   تراها على صحف بلا كلف تجري
مناطقهم كالسيف في يوم باسهم   واهنا لهم في يوم النباهي من السحر
فمن قاس يوما من سواهم عليهم   فقد قاس نارا في الرماد على الجمر
ومن رام ان يرقى معارج فضلهم   فقد رام املاء على الماء بالحبر

اذا اجتمعوا

اذا اجتمعوا في شملهم فكانهم   كواكب اسحار بليل وهي لا تسري
لهم عزمات لا تفل حد ودها   فبعض لذي بوس وبعض لذي بشر
وان عاينهم علج قلب يضاير   وهل اضر خدش الوجه لليث الظفر
المنوا نفوسا معرضين عن الهوى   وزخرف الدنيا علانا وفي السر
وحازوا من العليا كل حرية   وذلك لهم ارث من السلف الطهر
ونفخر من بين يديهم مكارم   ونقلب في ايديهم العسر باليسر
فيا سعد دعني والكلام بمثلهم   فاني بهم ادرى وانك لا تدري
ولا تعظم القول فيهم بجهله   رويدك ان القوم في منتهى القدر   ٣١

قال يذم بها الدنيا ويصف الراغبين عنها ولكن الوقت لم يساعد على اتمامه

اري بعينك سقما ما بها الحور   لعل فيها القذى او راعها السهر
او الكحل شوك فهي دامية   ام افرحتها سهام البين والسمر
طورا تودها البيت براقدة   طورا تغضها فالدمع ينتثر
وقد تورق دموعا لا رقي لها   وقد تصعد من انفاسك الشرر
وبان في الفرق بيض الشيب مسرعة   ولا الشباب له في خدك الاثر
ولا اريك بجيان تستعين به   وهل اصابك من خمر الهوى سكر
واتخذت الليالي لا تطيق سوى   سهاد ليلك حتى الصبح ينفجر
اريك تخفي الهوى ان شئت قلت   او شئت فاكتم فليس الحب يستتر

وللهوى شاهد كيف تنكره … صحيفة الخد تحكيه والا تسذر
تريق دمعا ببرق العين من اسف … كالغيم بالبرق منه ينزل المطر
نعم شممت الشذا الفياح حيث سرى … نسيم نخلهم فاسى القلب ينسعر
ذكرتهم وتزولي في فنا ئهم … لا الذكر ينفعني لا القلب يصطبر
اخفي الهوى ودموع العين تظهره … لا العين جامدة لا السر مستتر
عذلت نفسي امسي ثم اعتذر لها … وهل سمعت عذول الصب يعتذر
فارقت نوحي حتى لست الفه … صاحبت وجدي حتى اقبل السحر
واوقفني على جمر الغضى نوب … فآل الحي الى ما آهت الفكر
فرق لي قلب عذالي فقلت لهم … بالله هل عندكم من ربعهم خبر
ربع نزلت به والعيش فيه صفى … ومذ رحلت فعيشي مظلم كدر
وكيف يلتذ من طيب الكرى مقلى … كلا حرام عليها النوم مذ هجروا
ولا الوم عذولي في ملامته … من لم يذق طعم حب فهو معتذر
ان المكارم لا بر في معارجها … الا الذي لبله بالحب مصطبر
ان الفتى من يروم المجد مجتهدا … وان فنى دونه الاجيال والعمر
خض في المنايا السبل المجد انلها … ماثر لا نبيها الكتب والزبر
الا ترى اولياء الله كيف سمت … اسمائهم ولقد والاهم الخضر
عاشوا فلما ابيدنا هم وقد بحوا … ربحا تقبل لديها الدهر والعمر

ممدوا

تشهدوا بالدياجي ليس بانهم … سكى الدموع لذكر الموت ينهم
اشاب شبانهم افنى مشايخهم … خوف الوقوف على الاهوال اذ حشروا
مهلا فقد قربت منا المنون فلا … نفس تزكى ولا بالموت تعتبر
وهل يلذ لنا نوم ونحن غدا … برقد فرشها الاحجار والمدر
وشاب راسك لكن ما انقطعت به … وليس يغنيك اباث ولا سور
وكلما اقبل الدنيا فتحسبها … خير افتحرص حتى صرت تفتخر ٣١

قال يصف فيها بعض الامراء وذلك حيث كان ظهر منه آثار القسط والانصاف

عاد عهد الشباب وهو عبير … وازاح الدجى صباح منير
طالما تم الظلام نهارا … فبدى بالسعاد وهو سفور
ونسيم الاقبال اقبل بالروح … وطيب الرياح فهو البشير
فرأينا الزمان يبدي سرورا … فكان المساء فيه بكور
ولقد نلت بالهوى مراق … عجزت عن رقيهن النسور
لا تشاور من لم يذق طعم وجد … فيضلوك ايها المستشير
وقل اليوم للعذول دع … اللوم على فوهك الثرى والعفور
عادة الدهر سقينا باجاج … ووراء الاجاج عذب طهور
فالمعالي ان رمتها فتصبر … غاية الصبر ليس فيها غرور
واحمل الهوى فان حماه … للذي يرتقيه روض نضير

رب عهد والامر فيه مروع … فقضى اليوم واستقام الامور
اصبح الناس امنين من الرع … ع بمن لا يفوته مستجير
فاتاه العلا والمجد حبوا … املا ان يزور وهو المزور
كيف يشكو الانام شر امور … او يحل الخطوب وهو امير
فشفيق على الورى فتراه … والدا والانام طفل صغير
قوله الشبر يوم رام نوا له … ويوم اللقاء سيف شهير
ورقاب الطغاة ذلت لديه … حيث في حبله الطغاة اسير
واليه دارت دوائر مجد … فهو قطب للمجد لكن يدور
لا نرى في قوائم الملك وهنا … كيف ذا والامير فيه امير
ولنصر الدين القويم شديد … وعلى نصرة الاله قدير
وبارائه العليه يحوي … جملا لا يحيطهن فكور
وحقيق عليه رد زمان … ظل في ظله شكورا كفور
واضاعوا بغيره العمر ليت … الناس ردت اعوامهم والشهور
فلديهم تقرب ما عد … بعيدا وما سواها قصير
٢٠ اتعب النفس من اراد بيانا … لنعوت لا يحتويها السطور

وقال يمدح بهذا عماد الاعلام المتبحرين الحاج
الامير عبد العلي اقا عند قدومه من النجف الاشرف

حوى

حوى احاديث الغرام زبورها … وغنت باغصان القلوب طيورها
دعاني الى الثغر يلثما نومت … طروب الهوى فيما احتوا ضميرها
ورق فؤادي منه اذ رق صوتها … بذكر عهود قد تقضى حبورها
فيا ابعد الله النوى ما احره … ومنه تلظى بالقلوب سعيرها
ورض نباطا للقلوب فاصبحت … دواحي حتى ضاق منه صدورها
ولبس تصغ من براثن الهوى … الى النصح حتى يستبين غرورها
وهيهات منها بالغرور فانها … قد اتهمت نصح الذي لا يضيرها
ولم اسئل العذال فيما رجونه … وقد خاب فيما رامه مستشيرها
فيونسني ليل السلام طويلها … ويوحشني ليل الوداع قصيرها
ودع عنك ما تدحي العيون بحسرة … ولكن حديثا كان منه قريرها
فمن مبلغ عني العذول بانه … تيسر بالارغام منه عسيرها
ولست ارى الايام خلوا سوافيا … ولكنه قد يستقيم امورها
ارى تجلى ليل الكرى عن صبيحة … يبشر فيها بالتداني بشيرها
فطاب لنا العيش الرغيد بذكر من … بمقدمه الايام باد سرورها
كان على الايام من روح جنة … مرورا تذكرني ظلها برودها وحرورها
ازاح سواد الليل غرة وجهه … واسفر عن وجه الظلام لثم سفورها
فبالبدر فاق الصباح مثالها … اذا قد قصدنا الركب حتى نزورها

وقفنا بقرب الركب حتى بدى لنا … كما تنجلي عن غيوم بدورها
كنا على حول المحامل محرم … نريد استلام الركن او نستجيرها
عجبت من الايام كيف تغافلت … وعطل عن اوج المحل اع نسورها
فكنا على طول الزمان على ظما … سقينا كؤوس من لقاه طهورها
فتى ماجد الاعراق من معشر قنوا … من المجد ما لا يجتبوه فكورها
وهم كالثريا غير ان كان فيهم … بدور يلك نقص ثم منك كسورها
كفاهم من الدنيا بيسافر راكب … فساوى لديهم برها وشعيرها
كساهم جلابيب الفخار يد القضا … فلم يتفاوت صوفها وحريرها
وليس لهم ما يرتجيه حسودهم … ويكفيك ان يحكي البطون ظهورها
٢٧ وهم لبروج العلم اهدى مناطق … تحلى بهم تيجانها وسريرها

وقال لها في التغزل والمباراة ويصف بها
قبيلته وعشيرته ولكنه لم يتمها

اذكرت رسم الدار ام لم تذكر … برفت نواظره كغيم ممطر
سبحان ذلك للمتيم بالهوى … منه الديار بمسمع وبمنظر
هم اخلفوا في وعدهم لكنه … صاف المودة منه غير مكدر
كم عثرة للناس في شعب الهوى … لكنني في حبهم لم اعثر
سبحان ذلك للمتيم بالهوى … منه الديار بمسمع وبمنظر

درس

درس الليالي العهد الا انه … جددته فيها بدمع ممطر
نثبت الطافه الصروف بمهجتي … ما كل معترض لها بمظفر
هجمت علي من الزمان صوارف … اعيى الصوار في خاطر المتفكر
فلصرت من ريب الهوى منكرا … من بعد عرفاني ولست بمنكر
خطبتني الايام قلت لها اخسئي … من كان زوجك فهو غير مذكر
كنت المشير الى الامور وانما … في حل عقدي صرت كالمتحير
فتشت في هذا الزمان رجاله … فرايت انثى غير كل مذكر
لم القى من ايامها يوما به … قابلتها عند الكثيب الاحمر
فرايت مطروفا كمطروف الظبا … ادمى الفؤاد وقد تلذذ منظري
فبدت اذا اردت حجاب جمالها … وقادة وضاحة كالمشتري
ويعود ليل مظلم لو ميلت … طرفا اليه رفع وجهها كالقمر
ولرب ورد زاهر لكنه … ما كل ورد زاهر بمعطر
عبرات عينك لا تروي غلة … ان شئت فاحبس او فشا فانثر
فسرت مني ثم كل فضيحة … لكن فضائح ادمعي لم تستر
قد كنت اشكو من مشيب مقبل … فاليوم اشكو من شباب مدبر
كان الشباب لي الغنى لكنما … ذهب الغنى عني بشيب مفقر

ولي العزيمة لست عنها قاعدا … شمرت في ركب العلى عن مئزري
ويستعلمون نفاذ امري حينما … ابصرتموني راقيا في منبري
لو كان كل الناس مثلك صادقا … في الدهر يوما كاذبا لم يظهر
لم يجلب العلياء فيكم انما … ورثته منكم معشرا عن معشر
وتنظر الايام في زجر الورى … فاستنتجتكم من موافي الاعصر
٢٠ ما زال من جزم له وروية … افدامه في مورد او مصدر

قال ايضا في بهاء الدين حين توقف ريدم الدنيا وعقبها برثاء الحسين عليه السلام
ولكنها ايضا غير تامة

ذكرت رسوما حيث لا ينفع الذكر … فلا تعذر ان لم يكن فيه لي عذر
وعهدي بها خضر المرابع فاعتدت … حشيشا فاليوم جرعها قفر
كاني بها والعيس تحدى لنحوها … على زجر والاون زائرها وتر
ذكرت لياليها وايامها التي … مضت وهي تهاني كان لها الاثر
والتي جاها وهي بزهر رياضها … وقد ملاء الاسماع ملأك المزاهر
ولي كان اسرار وكنت كتمتها … فابديتها وجدا فضاع لي السر
وحملني الايام اثقل حملها … ولا رحمة يحسب انقض لي ظهر
وقد غرضت عني الفؤاد بالسهم … فاصبحت معروفا وما كان لي نكر
تاملت في امر الزمان وجدته … قليل حيا ما له الحجب والستر

منكر

تنكر معروف الزمان واقبلت … مناكر لا يجدي لها الكر والسفر
فان كنت ارجو الدهر خلا موافيا … فايقنت ان الدهر شيمتها الغدر
وكنت حسبت الحادثات قليلة … تزول فبانت وهي دائمة كثر
تزلن وما كاد القلوب يحيطها … فاورثت الى قلبي فضاق لي الصدر
شهدت من الايام قبل منيتي … منايا ولكن ما انقضى لي العمر
فمن مبلغ عني ليهار سالة … بان فؤادي بعدها غاله الهجر
فان كتبت للناس في الدهر قلة … ولي قلادة حيث منها لي ذكر
وان نفدت مني المدامع عبرة … لها من دم الاكباد مدد واجر
وهل تسمح الايام منها بزورة … فاسمح ذخري دونها وهو العمر
وهيهات منها ان تجود بمثلها … وهل للكسور الحادثات تر مجبر
معودة تخريب كل مؤسس … فاحسانها سوء واحلاؤها مر
فقل للذي غرته دنيا دنية … الم تر الناس طرا هو الفقر
فان شئت فاسئل عن قبور دوارس … احلت بها من كان في كفهم دهر
بمن انسوا في ظلمة القبر بالهم … سوى الوحش اصحابا وزائرهم نزر
يجاورن بانوا في التراب عن … مخدة الانفاس وارتهم القبر
وقد اكل الديدان لحم وجوههم … فاضحت على تلك الوجوه ملاجر

فلا تجزعي يا نفس من حادثاتها ... فتلك هي الدنيا واخرها القبر
وصبرا على ارزائها ولقد قضى ... حسين تقي الاحشاء من ظما حجر
قضى وهو مخضوب الجبين وشتكى ... الى الله منهم وهو بينهم وتر
يقول اجيبوني انا ابن محمد ... وفاطم امي والدي حيدر الطهر
ولم يك فيهم من يجيب ندائه ... بغير القنا السمر يلجى بها النحر
يقلب طرفا لا يرى غير نسوة ... ينادين يا ويلاه عزلنا الصبر
ولهفي على الحوراء اذ برزت من ... خيام الذيل والكون مغبر
دنت من اخيها وهو ملقى على الثرى ... تقول ودمع العين منه جرى النهر
عزاشني ال النبي فان تكن ... اخي فتكلم قبل ان ينقضي العمر
رمى نحوها طرفا وقال اخية ... دعيني وسكن الموقد قضي الامر
واقبل شمر بالمهند قائلا ... نحي فما لي بوب عزتك الدهر
فقامت وتدعو بالملين خلفها ... يقلب كتب منه ينعق النحر
اباجدنا هذا الذي يا لدما ... حسينك فانظر ظلله القنا
اباجدنا هذا عزيزك في الثرى ... طريحا ومن نبل السهام له قبر
اباجد ابناء الاميه قد قضوا ... علينا بما شاءوا وليس لهم عذر
اتعلم يا جداه ما قد اصابنا ... الى ما بارض الطف آل نبا الامر

ابلـ

ابلـ منه جسم الحسين بلا لبس ... ويلقى على وجه الثرى وجهه عفر
ابو خذ منا مقنع ومعاجر ... وينهبنا الاعداء ليس لنا ستر ٢٣

قال الهادي يرثي بها الامام حسين بن علي عليهما السلام مخاطبا بها
رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في ايام العاشور

قم يا رسول الله خذ بالثار ... هذا حسينك بالبسيطة عار
قم يا رسول الله وانظر ما جرى ... في كربلاء بآلك الاطهار
فتراهم ما بين مقتول على ... ظماء وبين موسر ومغار
فجسومهم فوق الثرى مطروحة ... ورؤوسهم فوق القنا الخطار
لبسوا ملابس من دماء نحورهم ... وكسوا باخرى من نسيج غبار
هذي بنات بني نبائك حواسرا ... ودموعهن على الخدود جوار
يسترن من خجل بهن رؤوسها ... ووجوهها بالكف لا بخمار
بابي جريحا ابلا وجرحه ... بابي سليبا قد كساه الذاري
بابي شهيدا غسله دمائه ... بابي قتيل عبيده الاشرار
بابي غريبا تحين من العدى ... ة فلم يروا في حقه بجوار
بابي طريحا في الصعيد جهارا ... بابي بعيد الحي ناء الدار
بابي قتيلا جانبه اهل القرى ... فراوه مطروحا بلا اقبار

١٨ فسقوه قبل الماء من سم الردى
وانوا الى ارض الطفوف وشاهدوا ... جثثا على حر الهجير عوار
وراوا بها اجساد آل محمد ... يلمعن فوق الارض كالاقمار
من بينها جسد الحسين كانه ... بدر بدى او لاح شمس نهار
قطعوا يديه وهشموا اضلاعه ... وقضى ظما آه عند ماء جار
يا غيرة الرحمن يا ابن العسكري ... ماذا الوقوف وليس فيه قرار
ورضيع جدك قد لوى جيدا على ... صدر الحسين لحرقة واوار

قال الهادي في الاحتراز عن الدنيا والتجنب عن مكائدها والتنبه عليها

الدهر يوعدني فاسمعه ... فعندي نجاد عني فاخدعه
ولجلت فكرا في عواقبه ... فاخترت فيه ان اجدعه
لو ان ثوب العز البسني ... بالجد لا بالهزل انزعه
هو غادر للمرء يخفضه ... طورا وطورا ظل يرفعه
لو كان يصدق في مودته ... ما كان يعطي ثم يمنعه
من كان مجد من ارومته ... بالحزم يرفعه ويدفعه

لا يمسكن

لا يمسكن بحبله ابدا ... يرجى اليك بر فيقطعه
وله زخارف ظل يعرضها ... للمرء ثم بها يفجعه
هو كالارقم في تلونه ... فاذا دنى منه فتلسعه ٩

قال الهادي غضب خلافة علي حيث اما لوها في السقيفة الى غير اهلها
ولكنها غير تامة

صبرا اري الصبر اولى بي من الجزع ... وان تضايق عني كل متسع
والصبر من عادتي في كل نازلة ... برابيع واشرى كل ذي فزع
شمرت عن اذرعي طوعا نبت على ... وادي الفواد خيام الصبر والورع
فكم الاقي الرزايا غير مضطرب ... وان علت فوق راسي على السبع
وان تروني نحيل الجسم قد قطعت ... ارزئه الصبر عني فهو من فزعي
لرزء آل النبي الاكرمين وقد ... غدت تضرم منه قلب مستمع
فكم رزايا القوها بعد غيبته ... وجرعوهم بكاس داف بالجزع
هذي السقيفة سلوها وهي تنبئكم ... عجلان ما احدثوا فيها من البدع
خلوا نبي الهدى ملقى بلا كفن ... واستعجلوا كيدهم في نصب منخلع ٩

قال الهادي في عرض له

ارقت ولا يوانسني الهجوع ... وعيني لا تخالفها الدموع

وشقشقة اردها بجوى
الى افشائها لا استطيع

تصوبت النجوم وليس جنبي … يرى حتى الصباح له ضجيع
يؤرقني الهموم ويعتريني … لواعج قد وهى منها الضلوع

قالها في مدح الجناب المعظم الحاج ميرزا محسن آقا وتهنئته بعمارة داره

نبت الربى واخضر ذاك المربع … واسفر عن ذات الخدور البرقع
قد جرفت اسدال ليل مظلم … نفس الصباح وخرقه لا يرقع
واستل صارم نوره من غمده … فبدا به الليل انف مجدع
وسرى النسيم وجاء ريا برده … فغدا يؤرقني وصحبي هجع
وبرد نفحته المشيب تشببا … لو يتنشم النفخ قوم ركع
كم ساق عيني بالدموع فجايع … كالسحب ساقتهن ريح زعزع
وصبرت من هذا الزمان لحاجة … لصوارف منها تشيب الرضع
واخترت حمل عنائه ولوانني … يوما الجوع به ويوما اشبع
جذب الغرام من الاكف عنانها … لا الوجد يقضى لا التسلي ينفع
اخذت بي الاشواق حيث طرقتهم … سر كشفت به واخو مودع
بالوجد يضطرم الحشى لكنه … ترى جفوني من عيون تدمع
وارى المطالع للنجوم وانجم … لم ادر من اي المطالع تطلع
وابيت رمقها اذا طلعت على … طول السهاد وليس طرفي يهجع
ولرب قائلة خبطت على الهوى … عشواء ما للشوق حمام مرتع

فاستوقفن

فاستوقفن الركب فيها انها … درست مساكنها البلى الاربع
اين الديار واين سكان الحمى … لا الدار دار بعدهم لا المربع
فسكتت عنها والسكوت لعلها … طعن اشق من السنان واوجع
وساوت نفسي قائلا ان الهوى … ان ضرني يوما فيوما ينفع
ماكنت اقبل ناصحا في نصحه … قلبي معنى فاقتلوني ودعوا
لا تجزعي من طول ليل عاشق … فبكوا كبد الاسحار بانت تسطع
ويطيعني الايام لو وافقتها … لكن متى خالفتها هي اطوع
واليوم عاد الحال لا كف عنانها … حيث استفضت بنيل ما اتوقع
بشرى فقد عاد الشباب وعهده … فحوى باهل الدار تلك الاربع
ندم العذول ولم يعد انا امل … طورا يبغضها وطورا يقرع
ورضيت من ايامنا اليوم التي … يعلى به ذاك البناء الارفع
رفعته همة من لم يكن الورى … عزم احد من الحسام واقطع
بنيت قواعدها على علم فما … بنيانها بعواصف تتضعضع
فرواقها اعيى النسور رقيه … وذرية يخشبه الطيور الوقع
وقبابها عليا تمد على السهى … اطنابها وسقوفها تتشعشع
ومنازل شمخت بروج سعودها … للمشتري والنجم فيها مضجع

دار ادام الله عامرها بها … وابادحاسدها بما يتوقع
يا عامرا بيت الشرافة انما … يتساق فيك مناقب لا تدفع
طمع العلى فيكم وانت ملاذه … فاحفظه ليس له سواك المرجع
ماحل ساحتك العلى الا له … ارب لديك وانت غوث مفزع
وعناك حيث رآك اهلا فاعه … ان العلى يحمى سواك مضيع
لك في الورى شرف وان تلك منهم … ان الحسام من الحديد يصنع
للمجد اثواب تقدم نحو كم … هذا به يكسى وذلك ينزع
ان الورى لو غار عنهم مائهم … يوما فللورا د حوضك مترع
ايفوتهم عند الشدايد ناصر … او يعوفون حمى وانت سميدع
قد عاك داع محسنا فاجبته … اذ صرت من تلك المحاسن تضع
وارى دبارك قد علت اعلامها … وحرابع لسواك طمس بلقع
فانهض فقد نبك بالعلى متظاهرا … ان النعيم اذا بكى لا ينزع
تمقدم عند الورى ذو عزمة … ومؤخر فيهم جبون اروع
حفلك من ابناء مجد فتية … هم في الشدايد والرخا للطوع
انا بنو الحسب الاعز وانه … حسب به آباء مجد تملع
لو قيل ما المجد الاثيل ومن له … يوما اليهم قد اشار الاصبع

نج

نسج القضاء من المفاخر بردة … فيها سواهم لا يكاد يدرع
فالخيل ان ركبوا عليها اصبحت … مخضرة من نقع العجاج تقنع
او يدبرون من العدى ولوا نهم … عاد بعثن اليهم او تبع
قوم تذل لك الفصاحة دونهم … عند التنطق او سواهم مجمع
خذ فيك يا ابن العم غرمدايح … عنى ومثل مديحي لا تسمع
واليك قد اهديتها منظومة … بنظيرها في غيركم لا اصنع ٥٢

قالها في مدينة الدنيا ولكن ما اتمها

تلك المراسم بالديار … خذوا اثارها بالمطارف
وقفوا لديها بالموقف … ان درستم ما المواقف
وابكوا على اعلامها … اذ نكست بيد المخالف
بالامس شيدها العلى … واليوم رضت بالعواصف
احسبتم الدنيا الدنية … تنقضي منها الصوارف
حاشا لها طرفه تدبيرها … لا رغام المراعف
وتسل سيف البغي فيكم … قد نوت نكر المعارف
هذي سجيتها فلا … غرنكم منها الزخارف ٨

في الاستنهاض

قال في مدح بهاء الدين الامر صاحب العصر بقية الله في ارضه الامام الثاني عشر الحجة بن الحسن المنتظر عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام

سل عبرة في ناظري المطروف … او جمرة في قلبي المشغوف
عما لقيت من الهوى فاذاقني … في كل يوم منه كاس حتوف
يا قاتل الله الزمان فما له … ليسعى الى رغام كل انوف
ويبيت بالمرصاد حتى ان يرى … متبلدا بالذل عز شريف
ومناكر نساق نحو معارف … جلت عن التنكير والتعريف
كم من بيوت للعلاء مشيدة … هدمت بابنية لها وسقوف
خرقت لكل مخدر حجب الحيا … وخريقها ما كان بالمخصوف
يتناوب الارزاء منه بمهجتي … لا بل بها ازدحمت جميع صروف
لا القلب مني يستطيق لحملها … لا طارق الايام في تخفيف
استنقص الايام في احداثها … لكنها بالرغم في التضعيف
لزم النوائب مهجتي فيذيبها … فكانت تلك النائبات حليفي
فاذا تغفلت عن فوادي حادث … فرايته قد جائني برديف
الف السهاد نواظري فكانما … ما كان جفني للكرى باليف
مالي لدى الايام من ارب اذا … انا قانع منها بقوت رغيف

ولو

ولو اشتهت نفسي الزخارف انما … لا يرتضي عقلي بغير الصوف
هي كالرضيع معود بحليبه … يابى سوى ثدي له كعيوف
اسفا على ذاك الشباب فقد مضت … ايامه بالوعد والتسويف
آها على عهد لحكت من بعده … القينات قصته بضرب دفوف
لو خيروني في البلاد اقامة … لاقمت في وادي المنى والخيف
ولقد وقفت به امام جميلة … لادرك محاسنها وطال وقوفي
مترددا بين الرجاء وخيبة … حتى رايت مواضع التحذيف
دب السواد على بياض جبينها … وتزين الاذنان بالتشنيف
خطفت شمائلها الفلوا اذ ابدت … اعيي الشمائل لطو كل ظريف
خجلت وقد ظهرت عليها حمرة … يحمر لون البدر عند خسوف
وانا الصبور لدى الشدائد انما … شكواي من عذلي ومن تعنيفي
من ذاق طعم الحب يوما انه … ما كان في شعب الهوى بضعيف
لو كان حما ليتني من الهوى … انفقت فيه تالدي وطريفي
كم قبل يومي حزت منه فوائدا … وجنيت من اثمارها وقطوف
ماضره لولم يفد لمفند … فالشمس ليس تفيد المكفوف
لولم يفد باليوم حتى انما … عز الفواكه يعيني بخريف

وبه الرشاد فكيف انكره و لا … يرضى بترك الرشد كل حصيف
وانا المباهي في الانام بحب من … كالشمس يستغني عن التعريف
اعني بذلك بقية الله التي … لولاه عاد الناس بالمخسوف رب الحق
وبكل السنة الورى في وصفه … فصفاته جلت عن التوصيف
هو فلذة الهادي الامين وسبطه … وله على الايام خير خليف
يا حامي الدين القويم اغاثه … قد غيروا الاحكام بالتحريف
فمتى ارى بهتزرايات الهدى … وارى تهزمهم بخرق صفوف
ومتى تخلص دينكم من كفهم … ويعود ثلمته الى الترصيف
ويعود ثغر الدين مبتسما به … والطرف منه قبله بذروف
بالكعبة الاسلام اي طايف … في مستجار انت فيه مطوفي
نرجو بكم عفوا لاله وانما … انتم حصون نجاتنا وكهوف
ما ارتاب عند الموت راحم كربتي … ويكون في روض الجنان مضيفي
۴۳ عجل فدائك مهجتي لمالك … مخر اللئام بنا بطول وقوف

قالها في غرض

اريد طرفي بين زهر حدائق … ويشغلني عنهن بيض المفارق

واسرح

واسرح في روض الغرام نواظري … ولكن شيبي موذن بالبوائق
رغبت اليها والامانى تقود لي … ولا شك ان الموت بالزجر سائقي
وفتشت من اهل الزمان قلوبهم … وجدت الاعادي في لباس الاصادق
فما بين قوال بغير رويه … وما بين صناع صنيع المنافق
قضى الود مني بعد شيبي فلا ارى … مفاخرة في ثوبه والمناطق
وعيرت ممن لاح فيه بياضه … وما خلت ان الشيب اسرع لاحق
اذا كان وجد المرء لم ينفع الفتى … فانفض شيبي عنه باقلب وامق
واتعبت نفسي في طريق الهوى وقد … وجدت الهوى في قوله غير صادق

قالها وقد ارسلها الى بعض اقاربه وهو في البلد النائي

هيجت مني ساكنا فاقول … والقلب يخفق والدموع تسيل
درس الليالي العهد الا انه … عني تثني الود ليس يزول
كم عثرة للناس في شعب الهوى … وهواي فيكم لست عنه احول
لم يعرف العذال راثة الهوى … فبذت خلفي ما يقول عذول
كلا ورب الراقصات للهوى … فيكم فروع مفاخر واصول
ومتى النسيم سرى شممت اريجكم … او لاح برق قلت ذا الرسول
لا اشتكي نوب الزمان فطالما … في فاضل تتحكم المفضول
الطوع المهاد دونكم موكانب … ملا الرواق رغاتها وصهيل

عثرت قوائم ضمرٍ لو تشتكي نصب المسير وغالهن الغول
لكن يعز على طول بعادكم ما الجسم من مضض الفراق نحيل

عفا الدهر في هذا لقته صانك الله عن طوارقه
اصبح الدهر بعده مستقبلا ظل يرجوك في لواحقه
ورأى الزمان بعد الثروى فانقا فيه من حرائقه
فالفتى من لداباد على خلق فيسين من قائفه
انما المال ما يصان بر العرض والخير في علائقه
هو اولى بان يكون فداء لك ان انت من سوابقه
فاغتنم دولة السماحة واحفظها ولو كنت في مضائقه
رب ليل يغشى حنادسه صورة الجو عن شوارفه
فكان الظلام وحشي زنج علم الضوء في حمالقه
فبدى في خلال تلك الدياجي نير لاح من مشارفه
فكان السواد لجمته وسد به من ضوء شارفه
وثراه من المجرة قد شد حزاما على مناطقه
يطلع المشتري مشابعه النجم وقد غار في مضايقه
وبحر الهلال غاشية الفجر من النور فوق عاتقه
والثريا التي ذوائبه بين كتفيه عن مفارقه
وهو في رقصه بابا الجيد والسهى مال في تعانقه

ويبدو العيوق كفا خضيبا   سائلا عنه فضل رائقه
وكان الجوزاء فيهن ساق   تفرغ الراح من اباريقه
فابتدى عن النجوم فيهن من الضو   نهارا في جوف غاسقه
لبلة للمشوق فيها طلوع   فاطمع حبل قلب شائقه
وله طلعة بكت حشى الصب   وتلهي عيون عاشقه
يا سعيد الايام هنالك هذا   الدهر اذ سد في خلائقه
قام يثني عليك مبتهجا   بهجم القول في نواطقه
طامع في العلاء غيرك لكن   والج انت في حدائقه
فاذا افتر زهرة صرت جنيها   يملأ الكم من شقائقه
لو يكن للعلاء غيرك اهل   انت ناج على مفارقه
لنسج الدهر للمعالي بسيطا   صرت تمشي على نمارقه
واذا ير كب الاناس جيادا   انت تعلو على عواتقه
اذ عمت دونك الانوف اذا   حبلك احتاز في مناشقه
بان في جو الضباء اذا   انت طالعت في مشارقه
كوكب انت اذ ترتب به   غار ما فيه من شوارقه
لو تانوا الى العلاء من طريق   انت نائبه من طرائقه

توأم

توأم انت والحجى فاحمد انه   اكثر الناس غير ذائقه
فبحر العلى تربيت اذ انت   تغذيت من ملا فقه
كلما استعقدوا بامر جلي   انت حللت من دقائقه
وان استشكلوا بشكل علم   خائض انت في حقائقه
انت ام البيان غيرك امسى   خابطا فيه من تشادفه
واذا لم يذل عندك صعب   تركز الرمح في مخارقه
لو ترقى في ذروة المجد راق   هل ترق انت في شواهقه
والذي رام ان يرى منتهاه   خاسئا عاد طرف رامقه
فهو كالغيم رحمة لاناس   يفزع البعض من صواعقه
وهو عند السكون طود رزين   وله الحزم في مناطقه
لو اجال الوافي وصفه فكرا   لرأوا فيه صنع خالقه
سوف املي مدائحه فيه غراما   فما فلت غير لا ثقه ٢٢

ما كنت اعرف معنى الحب لولاك   وقد عرفت الهوى مذ حين لقياك
تفرحيني بيوم التقينا به   الا كان يوم بدر ما كنت القاك
وقد حان لنا بين الانام بد   على من ضاحك فيهم ومن باك

اما عيوني فابكاها هواك فما   ذاقت عيناك فابلاك وابكاك
لو كان غيرك تخفي الشمس طلعتها   فلبست الشمس في عيني الاك
وان علت فان الوجد اعلني   فما بكت لي حتى غار عيناك
عن كل مفضحة عند الرقيب غدا   ذكر الصبابة الهاني والهاك
وانت تحكين بدرا في صباحته   وما الملاحة في المحكي كالحاك
رميت بالنجد قلبا بالعراق وقد   اصابه فقد استغربت مرماك
يا نظرة قتلتنا في شد لها   رفقا لنا اليوم قد اكثرت قتلاك
ولست احسبها بين الورى بشرا   وقد تنقدتها في وصف املاك
لو صح ان ودادي تشكرين لما   ذا كنت اتعبت في هجرك طاباك
ايام بالجمع كنا ناجرين به   بالوصل منك واني كنت الهاك
ولم يكن بيننا الا الوداد و   لكن خشيت من راقب يلقي فيهاك
دعي الشكاة وخلي اللوم غادرة   لا تعذليني فاني لست انساك
هل انتظار على غث الاراك على   الحمى وهل نرتعي في حول مرعاك
هيهات ان الليالي لا تساعد ان   افضى المآرب فيها غير بلواك
ان الليالي تقرين المنون الى   النفوس ابالك ان تعرف دنياك
لا تفرحي بجمال تملكين به   فلا بد وحين حملوا تملاك

وتبختر بين

وتبختر بين على زي الجمال ولا   تدرين ان سوف يمحو الترب سيماك
تزين العين بالكحل السواد ومنها   سوف يجري الدم القاني فاباك
عن كل ملهية تلهيك صورتها   عن تحسيفة حتى الموت يلقاك
وصرت ناوين بالقصر المشيد وما   علمت ان بعد هذا ابن مأواك
وكيف يشغلك الدنيا وزخرفها   والا فالى المنايا ابن ملقاك ٢٣

سرينم وما ادري بما ذا اشاغل   بزاريكم اعتاب هذي المنازل
بكم فتح الرحمن ابواب داركم   وقد اغلقوها دون وجه الدواخل
اراقب ساعات النهار لتنقضي   واسئل عنكم كل ركب وراجل
سكنتم بقلب ليس يانس غيركم   ولا يرتضي من دونكم بمواصل
عليكم بذكرى مثلما انا ذاكر   ولو يبسا وخلني وتناذلي
ولحسبكم ان تذكروني بليلة   سمرتم بها او بالضحى والاصائل
وطال لكم وجدي وهل ينفع الفتى   مع الوجد الا وارثات الوسائل
فاصبح يومي بعدكم مثل ليلتي   ولي شاهد من منطقي غير باطل
بنفسي واهلي اذ مشيتم بغدوة   رواحلها لا فيهم بالرواحل

احسن بكم من لا يخلي حسنه … فاخفيتم عن كل وجه مقابل

وحدثني من لا اكذب قوله … كمثل الحادث لبكر بن وائل

وقلبي لديكم سامع لب قولكم … وافعالكم عندك بزي الشمائل

وعز على اليوم طول بعادكم … ولكنكم في راحة من مشاكل

ولا خير في ارض تواتر شرها … فكل مكان خيمت فهو بابل

ودع عنك نهبا صيح في حجراته … ولكن جدينا ما حدا الرواحل

فاورث ذاك الاجتماع تفرقا … تلاصق منهم فرقة بالاوائل

وجمعنه فيها الرجال كانهم … نساء لبسن الذل عند المناضل

وآل بهم ريب الحوادث جمة … الى ترك ابنائهم وحلائل

١٧ وارجو من الله الكريم بانه … سيجمعنا بعد الليالي الفلائل

قد سرينا في جنح بعض الليالي … مثل مشي الغزال بين الجبال

فلقينا في الدرب كل قبيح … وجميل يبدو كمثل الهلال

فمضينا والقلب فيه اوام … ودنونا من خوفك الطلال

فضربنا الخيام فوق قباب … شامخات تفوق كل عوال

وجلسنا والقوم فيها جلوس … ما عرفنا ايماننا عن شمال

فاسقينا

فاسقينا هناك من صفو راح … فسقونا بشربة من زلال

وافقنا من سكر سير ووجد … فاخذنا اطراف كل مقال

مضى الشباب وحل الشيب لا املي … يرد عهدا ولا يمتد في اجلي

واوهن الوجد مني كل جارحة … فكدت اشكو الى الاعداء من عللي

ما للبياض وخد لبس عارضه … لون الشباب ولا طرفي بمكتحل

كان جسمي مرهون لدى ضنن … يقضي ماربه منه بلا جمل

كيف التجلد والايام غادرة … اردى لجوانح ما فيها من الشغل

ام كيف اسمع قول العاذلين وقد … ذاب الفؤاد وعند القلب في شغل

اخلى الزمان ربوعا من معاهدهم … فلا سقى الله ذاك الربع بالوبل

لم يبق من بعدهم رسم يذكرني … عهودهم غير قلب ذاب في المقل

قسمت عمري على نصفين ما قبلا … الا الفنا فنا الا غاية الامل

كتمت سري عن العذال فاحتالوا … مني على رغم انفي فرصة العذل

دع العذول وما ادريه معذرني … وقل له هل يبد العذل في الاجل

رضيت بالقتل في شرع الهوى ابدا … لو ارتضى بنصيح دائم في عذلي

بالا يمي في الهوى ارفق بموجدتي … يزيد لوماك اضعافا على عللي

معود من صروف الدهر معظمها … ولا اطيق لعذلي فهو اعذر لي

لم يمكن الدهر من لذات نعمته … من لا يفرق بين الثور والجمل

كما يمكن من قد حوكمت فنا … طعن المنايا فنلقيهم على الهبل

وقيل ان الهوى سهل على صبب … شتان ما بين ذاك القول والعمل

ولست انلم من حبي لهم ابدا … فغاية الحب قتل وهو اهنا لي

ساقرت في الحب بالاقيت مكرمة … غنى الهوى فعقلت عندها ابلى

لو ان الهوى لم ينل بالعز طالبه … فاطلبه في خلل الاشجان والعلل

وليس كل فتى نال المرام به … السيف يعمل لكن في يدي بطل

وليس كل هوى يحوي به شرف … الا هوى في نبي خاتم الرسل

صيغت لذاته قدسا طاعنصرها … ولا نروم علها جهلا ولا نسل

رمي الشياطين شهب عند مولده … كما رمي الكفر بالاسلام حين ولي

خرت بمقدمه الاصنام صاغرة … كمثل ايوان كسرى طاح بالطلل

واخمدت نار فرس مثل ما جمدت … بحر ساوة ما فيها من البلل

وبعدنا اخبر عنهم كواهنهم … تزلزلت باسمه الاركان في الملل

كم جاهدوا ابناء الله امتهم … حتى غدوا عرفوهم راكب الجمل

رقي السموات حتى جاز عن حجب … لم يدن منها امين الوحي والرسل

باجامع رسلهم الاولى … في ضعف امم الاعضاء الاولى

ونوره

ونوره قد اضاء الكون واقتبسوا … من نوره فنجوا من ظلمة الزلل

يحكون انواره للناس في شبه … كالبدر يحكي لنور الشمس في الافل

رقي السموات حتى جاز عن حجب … لم يدن منها امين الوحي والرسل

له محاسن شتى لا يحاط بها … فاين فرق الثريا من يدي شلل

ان رمت اوصافه يكفيك انه … خليفة ولخاصل فالكل على

فتى ايادية للاسلام ثابتة … لولاه ما كان الا عرضة العطل

بسيفه رفعت اعلامه وبه … كتائب الشرك افناها بلا مطل

اعيت مواقفه الشجعان فالتمسوا … ان تشتري انفس منهم بلا بدل

يلقي اليهم منايا هم كان لها … ذنبا اليه فيقفوه من الوجل

كانه ملك والسيف في يده … موت فينزل بين الركب والسبل

او انه صاعق ترجيه زمر … الكفار فاحترقوا منه بلا شعل

في كفه الموت والارواح ناظرة … اليه نظرة ماسور الى الذبل

من باسه قابض الارواح في عطل … وقابض الموت يهديه الى العمل

لولاه لم يهتد جبريل حين اتى … له النداء فانجيه من الزلل

له العلوم وعلم الناس كلهم … في جنبه قطرة في البحر والوبل

البر باب علوم المصطفى وبها … ازاح للجهل اسدالا بلا عطل

واسمى نبى الهدى بالنفس نام على … فراشه فاشتراها واهب الاجل
باهى الاله به املاك فعلت … تنافر فاراهم صورة المثل
ان شئت فاسئل كتاب الله عنه … ينبئك عن نعته والنص بجلي
٢٩ سل الماعن معانيه وسل نباء … وهل اتى اهل اتى فى مدح غير على

هذى المنازل بالديار خوال … وطلولها من بعدهن دوال
اباكم ان تطاو الثرى من ارضها … عز الثرى منهم بلثم نعال
وقفوا الديها موقفا وقفوا به … اضحت بجنادله كحصى رمال
وابكوا على اعلامها اذ نكست … من بعد ما رفعت بكف جلال
بالامس شيدها العلى باكفها … واليوم رض بنائها بمعال
احسبتم الدنيا تضت خطرانها … حاشا فتلحق اخرابا وال
وتدبر طرفا فى الانام وقد ثوت … نكر المعارف وافتراق رجال
٨ هذى مجبها فلا غرتكم … منها الزخارف انها بزوال

هى دنيا الى الزوال تؤول … فتزود ان البقاء قليل
لا يغرنك الامانى من الدنيا … فمن دونها العويل العويل

تفرع

تفرع السمع منك فيها الليالى … كل يوم تدعو الرحيل الرحيل
اترى من صوارم الغدر منها … كيف يتبع القتيل القتيل
كل يوم للحادثات نزول … وبها يلحق القتيل القتيل
والمنايا كانهم حرسلات … مدة العمر سيرها فتزول
فاقل البكاء فى اليوم ان … الغد فيه لك البكاء الطويل
وترفق بالدمع اذ فاتك … الدنيا فقد امك المضا الجليل
كيف تنجو وقد حملت اناسا … انك اليوم او غدا محمول
اين حل الملوك اين اقاموا … صرعتهم ريب المنون فذلوا
هل علمت الابطال اين تولوا … كلهم حد سيفهم مفلول
اخلقت ثوبهم صروف الليالى … ما عليهم غير التراب مبل
اقبروا والتراب باكل منهم … كل عضو والدود فيها يجول
وينادبهم ان مررت فسلهم … اين الفوا ملك العصى ولوا
لا تسلهم اتى لهم بجواب … الس القوم بالتراب كليل
كيف تنسى من المنايا نزولا … كل حين يا تيك عنها رسول
يوم يا تى تبدو ابه راية النفو … ى ويد عى اهل القضا للحلول
فترى نفسك العزيز ذليلا … ذلك اليوم لا نزال تقول

لينفى لم تلدنى امى وياليت … ارلجع فما اليه سبيل
فاغتنم فرصة وكل زمان … مثلا فى عذرا بعز الوصول
٢١ يا اخى هذه الليالى سواها … نام فيها عين واخرى تجول

نفى النوم عن عينى تلك المنازل … وافرح منى الجفن تلك الرواحل
واورثنى وجدا دیا راحبة … عفى رسمها او يسئل الرسم سائل
تحط رجال الناس دون فنائها … فهل فيك بعد اليوم نزل نازل
وطيبها مر النسيم ورحبه … وقد هدت اركانهن الزلازل
وليكها وحش القفار وقد محى … اذا رحلوا تلك المرابع وابل
تقضى عهود لم تراع حقوقها … ولم يجد فيه ان تعض الانامل
وان باعدوا عنى فالقوم بعدهم … بنيار كرب ما لديه سواحل
فاسهر طول الليل والطرف مرمق … اكابد وجدى والدموع هواطل
واتحل جسمى بعدهم فرط وجدهم … فبان عليه فى هواهم دلائل
ولا عذر لى ان غيرت من شمايلى … فقد غيرت بالموت تلك الشمائل
وكيف يلذ العيش لى بمسرة … ومرجهم فى عاتقى حمائل

نوائب حتى بعد فقدهم … صرعى اللقاء الحزن العوا ذل

ومن

ومن لا يسر الحب يسمع قوله … وهل سامع يصغى لما هو قائل
فان لم يساعدنى حامى دونهم … فما بفوادى مودع هو قاتل
يقولون خطبى انتى غير قاطن … وان رحلوا عنى فها انا راحل
وكل خليل يقتفى بخليله … وليس له الا الليال قلائل
ارى كل نفس للحياة مومّلا … وانى عن طول البقاء لمائل
ترى الناس فى دعوى المحبة افرطوا … ولكنه قول غرور وباطل
فهل يستوى فى الحب من هو قائل … بلا عمل فيه ومن هو عامل
وتلتذ بالعيش الرغيد ولم تزل … مصائبه تترى وانك غافل
ايعجبك الدنيا وفرط نعيمها … وذلك امر يرتضيه الاسافل
فلا خير فى الدنيا وصفوة عيشها … ولا فى البقاء بعد الاعزة طائل
ايهنا عيش بعد سبط محمد … ويجهد فى اللذات راج وآمل
دعوه الى نحو العراق فجائهم … وذلك لما جائته الرسائل
وغادره الاقوام حتى فنى على … ظماء بينهم والماء بالقرب سائل
فلهفى له اذ قام فيهم مناشدا … يناشدهم بالله والقوم خامل
فلما راى الاقوام ما لواعن الهدى … وباعوا اخرى العقبى بما هو عاجل
فصال عليهم صولة حيدرية … فشاهد منها الموت تلك القبائل

وقاتلهم بالطف حتى اضجهم   جريحا من دم الاعداء فيما جداول
الى ان اتاه السهم من كف كافر   فخر صريعا في الثرى وهو قائل
٣١ ءاقتل ظمانا وجدى محمد   ووالدي الكرار بالقسط عامل

قد سرينا في جنح بعض الليالي   مثل مشي الغزال بين الجبال
فلقينا في الدرب كل فسيح   وجميل يبدو كمثل الهلال
فمضينا والقلب فيه اوام   ودنونا من نحو تلك الطلال
فضربنا الخيام فوق قباب   شامخات تفوق كل عوال
وجلسنا والقوم فيها جلوس   ما عرفنا ايماننا من شمال
فاستقينا هناك من صفو راح   فسقينا بشربة من زلال
٧ وافقنا من سكر سير وجد   فاخذنا اطراف كل مقال

سريتم وما ادري بماذا الشاغل   بزاريكم بكم اعتاب هدى المنازل
بكم فتح الرحمن ابواب دوركم   وقد اغلقوها دون وجه الدواخل
اراقب ساعات النهار لتنقضي   واسئل عنكم كل ركب وراجل
سكنتم بقلب ليس يا انس غيركم   ولا يرتضي من دونكم بمواصل
عليكم بذكرى مثل ما انا ذاكر   ولو بساوى خلتي وتخاذلي
واحسبكم ان تذكروني بليلة   سهرتم بها او بالضحى والاصائل
وطال لكم وجدي وهل ينفع الفتى   مع الوجد الا واردات الرسائل
فاصبح يومي بعدكم مثل ليلتي   ولي شاهد من منطقي غير باطل
بنفسي واهلي اذ مشيتم بغدوة   دواجل ما لاقيتم بالرواحل
احن بكم من لا يخطي حسنه   فاخفيتم عن كل وجه مقابل
وحدثني من لا اكذب قوله   كمثل احاديث لبكر بن وائل
وقلبي لديكم سامع لب قولكم   وافعالكم عندي بزي التماثل
وعزلدى اليوم طول بعادكم   ولكنكم في راحة من مشاكل
ولا خير في ارض تواترشرها   فكل مكان خيمت فيه بابل
ودع عنك فيها صبح فجر اتى   ولكن حديثا ما حديث الرواحل
فادرك ذاك الاجتماع تفرقا   تلاحق منهم فرقة بالاوائل
دعجمة فيها الرجال كانهم   نساء لبس الذل عند المناضل

وآل بهم ريب الحوادث جملة   الى ترك ابنائهم وحلائل
١٩ وارجو من الله الكريم مثابة   سيجمعنا بعد الليال الطوائل

مضى الشباب وحل الشيب لا اطل   يردعها ولا ينتد في اجلي
واوهن الوجد مني كل جارحة   فكدت اشكو الى الاعذال من عللي
ما للبياض وخد ليس عارضه   لون الشباب ولا طرفي بمكتحل
كان جسمي رهون لدى ضنى   يقضي مآربه منه بلا مهل
كيف التجلد والايام غادرة   اردى الجوانح ما فيها من الشعل
ام كيف اسمع قول العاذلين وقد   ذاب الفؤاد وعشر القلب في شغل
اخلى الزمان ربوعا من مقاعدهم   فلا سقى الله ذاك الربع بالوبل
لم يبق من بعدهم رسم يذكرني   عهودهم غير قلب ذاب والمقل
قسمت على عمري على نصفين ما قبلا   الا الفناء فنالا غاية الامل
كتمت سري عن العذال فاخلسوا   مني على رغم انفي فرصة العذل
دع العذول وما ادريه معذرتي   وقل له هل بكى العذل في الاجل
رضيت بالقتل في شرع الهوى ابدا   لا ارتضي بنصيح رام في عذلي
بالائي في الهوى ارفق بوجدكي   يزيد لوم لنا اضمانا على عللي

معود

معود من صروف الدهر معظمها   ولا الحيق لعذلي فهو اعذر لي
كم مكن الدهر من لذات نعمته   من لا يفرق بين الثور والحمل
كما يكن من قد حوى شرفا   طعن المنايا فيلقيهم على السبل
وقيل ان الهوى سهل على صبب   شتان ما بين ذاك القول والعمل
ولست اندم من حبي لهم ابدا   فغاية الحب قتل وهو اهنا لي
سا فرت في الحب ما لاقيت مكرمة   غير الهوى فعقلت عنده ابلي
لولا الهوى لم ينل بالعز طالبه   فاطلبه في خلل الاشجان والغلل
وليس كل فتى نال المرام به   السيف يعمل لكن في يدي بطل
وليس كل هوى يجوي به شرف   الا هوى في نبي خاتم الرسل
صيغت له ذات قدس طاب عنصرها   ولا ترم علمها مهلا ولا تسل
رمى الشياطين شهب عند مولده   كادمي الكفر بالاسلام حين ولي
خرت بمقدمه الاصنام صاغرة   كمثل ايوان كسرى طاح بالقلل
واخمدت نار فرس مثلما جمدت   بحر ساوة ما فيها من البلل
وبعد ما اخبرت عنه كواهنهم   تزلزلت باسمه الاركان في الملل
كم جاهدوا انبياء الله امتهم   حتى عندوا اعرفهم راكب الجمل
ما جاءهم رسلهم الا لتقدمة   فرفع اسم له في الاعصر الاول
ونوره قد اضاء الكون فاقتبسوا   من نوره فنجوا من ظلمة الزلل

يحكون انواره للناس في شبه كالبدر يحكي لنور الشمس في الأفل
دق السموات حتى جاز عن حجب لم يدن منها امين الوحي والرسل
له محاسن شتى لا يحاط بها فاين فوق الثريا من يدي شلل
ان رمت احصاءها يكفيك انك له خليفة واخا صدق فاكمل علي
فتى ايادية للاسلام ثابتة لولاه ما كان الا روضة العطل
بسيفه رفعت اعلام دين بر كتائب الشرك افناها بلا مطل
اعيت موافقه الشجعان فاستسلموا ان تشتري النفس منهم بلا بدل
يلقى اليهم منايا هم كان لها ذنبا الدين فتيقنوه من الوجل
كانه ملك والسيف في يده موت فينزل بين الركب والسبل
او انه صاعق ترمي به زمر الكفار فاحترقوا منه بلا شعل
في كفه الموت والارواح ناظرة اليه نظرة ماسور الى النبل
من باسه قابض الارواح في عطل وقابض الموت يهديه الى العمل
لولاه لم يهتد جبريل حين اتى له الندا فانجاه من الزلل
له العلوم وعلم الناس كلهم في جنبه قطرة في البحر والوبل
اليس باب علوم المصطفى وبها ازاح للجهل اسدالا بلا عطل
واسى نبي الهدى بالنفس نام على فراشه فاشتراها واهب الأجل
باهى الاله به املاكه فغدت تشتاقه فاراهم صورة المثل

الاشرف

ان شئت فاسئل كتاب الله مدحته ينبئك عن نعته والنص غير جلي
سل انما عن معانيه وسل بناء وهل اتت هل اتى في مدح غير علي

ما وقوفي على الطلول البوالي وسؤالي وهل يفيد سؤالي
غير مجد من بعد حكم المنايا لو يميني صفقتها بشمالي
دمن قفرة بها قد عرفنا ادبعا من انيسهن خوالي
يرتعي في ربع الحمى كل وحش وبارجائه صدى لاغوال
اقفر الربع اذ تعاوره الدهر بريحين من صبا وشمال
خالط الحل بالحريم فلا يا قد عرفنا حرامها من حلال
حدثت جنة الغنا من فناء وبلى الرسم موذن بالزوال
تلك ايا تها عفت وهي تبغي ساكنيها وقد تشوا في رمال
يا خليلي اليا بعصا الظعن لديهن واعقلا بالجمال
فقفا عندها حنينا وقولا اين الفتى العلي عشق المعالي
واسئلاها ان شئتما اودعاها كيف للصم من جواب سؤال
لو اجابت عن السؤال لقالت لا يعود الزمان بالآمال
جاورانه عند الرسوم لعلي بكما استخف بعض الحمال

فتمثلا الدار والمعالي فابكي دار مجد وشكيبان المعالي
ودعا عنكما احاديث مجد ودعا عنكما حديث الرجال
يا زمانا انقضى وقد كنت فيه فاقد الهموم ناعم بالي
كنت كالبدر قبل يومي ولكن صرت بالحادثات شبه الهلال
انما العيش قد تكدر في اليوم وقد كان مثل ماء زلال
لا يغرنك الغرور من الدنيا ولا تطمئن بالآمال
فحذارا فهل يبيت لبيب آمن القلب عند جحر الصلال
كيف يرجى من الزمان اعتدال هل يصان المياه بالغربال
يردف الدهر بالصروف صروفا كلما كنت راجي الاقلال
والمنايا تسير في كل يوم تحت هذا المسقف الجوال
فاذا امكنت سهام الردى من غرض عجلت بلا امهال
ما اراق الخطوب مني دموعا ونواهم اراقها كسجال
لست اشكو صوارف الدهر اذ اشتكي كل جاهل قوال
انصفاني هل النوائب الفي او اداري ملامة العذال
ويلوموني وما ادري بهم ليتهم يعرفون ما قد بدا لي
كيف بالصبر والتسلي فاني الموت لم يبق للعلى من رجال
والمنايا على المراصد تبغي ان تصيد الامجاد بالاحبال

عجبا

عجبا للثرى وقد حل فيه جبل يثقل دوني الجبال
كيف واري التراب امواج بحر لم يزل مثل مفعم سيال
كيف يغشي بدر الدجى بالدياجي او تغطي شمس الضحى بظلال
وعجيب كيف استقر الثرى ساعة توحاله ووقت ارتحال
واذا الموت انشب الظفر فيه فالمنايا من بعده لا تبالي
ان بكته الورى فلا غرو ان الدين امسى مشقوقة الاذيال
كان عين العلوم منه قريرا فاستحالت من بعده كالآل
افلا يسح الجفون عليه وسويد الفؤاد بالبلبال
ولقد كاد ان يذوب فؤادي اذ نعاه ناع عليه بالاعوال
اقمل من مبلغ يبلغ الاسلام ان غاب منه خير ثمال
يا مصابا افنى الكبير بحزن مد لهم وشاب بالاطفال
وكسى كل خرد ثوب حزن فالغنى العويل بعد الدلال
يا ضريحا ضممت بحر علوم كان ريا منه [illegible] العضال
وابن سينا لو عاد حيا لكان اختار من بيته محل النعال
لا نقس مجده على ما سويه هل يكال البحار بالمكيال
فان استنزلوا بحسمك في الارض فلا غرو ان ذكرك عال

ولئن شط بي مزارك يوما … فاليك الفؤاد في الارقال
لا يطيبن للعيون كراها … بات انسانها بطن الرمال
فسقاك الاله يا قبر ميت … ابداً بالمجلجل الهطال

دع من مقلتيه بناسها ما … اصابت ناظري ذادت غرا ما
وابدى وجنتيه فلا ابدى … يزيد لظى الحشاشة اضطراما
وان بعارضيه بريق حسن … يباهي ضوئه بدرا تماما
وارسل شعره فيها نظاما … وهل بيديه حوى ذاك النظاما
فقلب طرفه نحوي بود … فقمت وكنت لم اقدر قياما
وكلمني وكنت كليم قومي … اجيد فقلت لم احس كلاما
وكنت اؤمل العيش المهني … ولا الحادثات ارى زحاما
فنبهني الزمان بصارفات … وايقظ ماغدى مني نياما
وزار جماله عيني عيانا … وقد قنعت بزورته مناما

ذق الموت ان الموت امر محتم … وكل البرايا للمنية مطعم
ترى نوب الايام تترى وليس ما … ينجي الفتى منهن الا التسلم

ان اختلفوا

ان اختلفوا في العيش بالفقر والغنى … فلم يختلف فيها غنى ومعدم
وما انت الا مطعنا لرماحها … اتى قبل ما يهتز منها المقوم
تعيش وظفر الموت فيك مكلب … وانيابه محدودة وله فم
وتلتذ من شهد الحيوة وبعده … ترى ان طعم الموت في الفم علقم
وترتج من ذكر المنايا فرائص … ويخلف في اقوالها المتكلم
تمر الليالي لا تبالي بمرها … وينقطع الاعمار منك ويختم
رجائك من دنياك خبط وانما … لتنقض بالاغفال ما انت مبرم
تئن من الاسقام ما انت صانع … اذا اضرمت في كفك المنايا تحطم
تكثر نايا بالتنعم انما … تكثر نايا اذا الموت يهجم
فكن ثابتا عند الشدائد انها … نهايات عن ذات المخاطر المعتم
وان رمت نيل المجد فارغب بما قضى … عليك الليالي لا تخالف فتندم
وورث سفايا المجد بعدك انها … بها ذكرك العالي يدوم وتكرم
وخض في غمار الموت تخضع لك العلى … فغيرك مسبوق وانت المقدم
ولا تتهلن النفس حتى تذل لها … وليس بذل النفس مالا تسلم
والهالك من عيش رذيل فليله … ولم تدر ان قد قام في الكون مأتم
ليبرك الامال حيث تريده … اما سمعت اذناك حل المحرم

اقول هلال ليته في محاقه … ثوى لا يولف منه بدر متمم
كما بعثت من ال فهر اهلة … ثلث ليال في محاق هوا التدم
وهم وضعوا بين الاكف رؤسهم … لنصرحسين والفؤاد مضرم
يخوضون تيار الحروب وما لهم … سوى الموت هم او سوى القتل مغنم
ويقضون حق الرماح كانها … يتامى تشكي الجوع والقوم قيم
سقوا بدم الاعدآء حد سيوفهم … وما ابتل بالماء الفرات لهم فم
قضوا ابشفاه ذابلات من الظماء … وللدين لادين عليهم ومغرم
فباتوا على وجه الصعيد كانهم … نجوم ولكن بالدماء تغيم
مآتم كانت بالعراق تعدها … امية من اعيادها وتعظم

الى كم يدل الدهر كل سقام … ويصرم الايام حبل زمامي
تسالها ما ابصرت لصروفها … اهلا سوى الانجاد والا علام
وحليف وجد جرعته يد القضا … غصصا فاعرق منه كل عظام
او ما الفت صروفها بشبابي … فبانوا بي بعهد غرامي
دعرفت داء الحادثات وانها … لا ترتضي بسوى سعير اوامي
تلك الضغائن لا عرفت لها شفا … سخط على بن تبقى ومقامي

وقد اشرت

وقد اشرت من المعالي غرفها … وخلوت ارضي دونها بمحامي
جاءت فحددة الى كافتي … قد حجب مني غاربي وسنامي
صبرا لتلك الحادثات وقد غدى … نور الصباح يشق جيب ظلام
وعسى يتح فسحة ارجو بها … بعد العجاجة على ذيل قتام
فالامتي للدهر سيف مصلت … من حدها يفتل حد حسامي

عملتم العزم ام في اذنكم صمم … الا ظللتم في نهج العلى قدم
لا ترهبوا الموت ان ابدى نواجذه … في تحت انيابه العلياء تبتسم
خوضوا غمار الوغى واشربوا شرفا … فان فيها سفايا المجد تزدحم
ومكرمات عسير نيل ذروتها … فبالمنايا ترقى هامها القدم
لا تطلبوا العز الا عند قتلكم … فانه تحت ظل السيف منكتم
ويرفع الذكر لقيا الموت دونكم … طعنا لديه المنايا السود تنهدم
ليس المنايا لديكم غير مغنمة … ثم الوقوف ولا فاتتكم الهمم
ماذا التواني امن خوف قعودكم … حاشاكم الخوف في ايديكم النقم
فطالما لبثت اسياف فتيتكم … في غمدها ولبثتم هل بكم سئم
مالي اراكم قعودا اعزدما تكم … وليس منزلة الموت عندكم

اسلمتم بالعدى حتى كانت نكم	لم تسمعوا ما جرى منهم باهلكم
مل الجياد وقوف في ربا بعلها	ترضى لاشلاقها ان شقها اللجم
اليس فيا انكم حلوا بما غمهم	واستبدلوا بالمنايا قبل حلمهم
حتام مطولة منكم اسنتكم	قوموا الى ثاركم نفسي فدى لكم
قوموا اليهم ولا تبقوا لهم اثرا	وليس فيهم بريء لا ابا لهم
فما انتظاركم بالضرب ليس لكم	عذر اليس استبيحت منكم الحرم
اتصفحون وقد آل الامور بكم	حتى تشفى بنو صخر بقتلكم
فبددوا بالمواضي البيض جمعهم	كمثل ما بددوا بالطف جمعكم
لا تحملوا البغي حرب واسرته	فهم لاشياخكم بالطف ما حملوا
يا سيدا لبني فهر ارهاشهم	طال التنوى واستخف القوم ثاركم
اقذى العيون واشجى القلب فاذكم	فالعين تدمع والاحشاء تضطرم
لا العين تجلو من حر الفؤاد ولا	الفؤاد يطفى بها والدمع منسجم
علت خيام لهم قوض باعمدها	كمثل ما قوضت في كربلاء خيم
لا تبق فوق الثرى ذرية لهم	رضيعكم بسهام البغي قد قطموا
اليس جدك ملكوا في الحمام على	ظما وما ابتل منه بالفرات فم
يقول وهو على الرمضاء منجدل	بشربة الماء فاسقوني فما رحموا

بيد

يد يوطرفا الى نحو الخيام فلا	يرى سوى نسوة بالكف تلتشم
لهفي لزينب اذ جاءت تقول له	بقتلك اليوم مات الحل والحرم
اليوم مات رسول الله وابنته	ووالدي واخي واليوم يومهم
رنى بطرف الى هاشم خاطبها	اخيتي فاصبري فينا بما احتكموا
يا غيرة الله غار الصبر وانتهكت	حرائم الدين والاسلام متهم
كيف الفرار وقد ساقت رعيتكم	نسائكم ما لها حام ولا خدم
ويل الامية هل تدري بما صنعت	يد ابنيه وهل تدري بما اجترموا ٣٣

ادرى بقلبي دبيب الداء والسقم	وليس هذا لذكر البان والعلم
فنار توقد النيران في كبدي	اخرى تمازج دمعا ساكبا بدم
ابلى جسمي سقما لا الحق لها	معالجا حيث داء الى غير منحسم
كيف العلاج وما بي من ضنا جسدي	خطته ايدي القضا في اللوح بالقلم
مالي ارى كل عين دمعها هطل	كانه مخبر عن حادث عمم
وهل علمت بما اغبر الوجوه اسى	الظنه انه في الاشهر الحرم
شهر به يوم عاشوراء ذل رقاب	المسلمين وحبل الدين منفصم
يوم به خر للاسلام اعمدة	وقام للكفر اخرى منه بالرخم

ونال فيه فروع الكفر بغيتهم	فادركوا من رسول الله ثارهم
اذ قام فيهم حسين وهو ينشدهم	بالله ثم رسول الله والرحم
هل مبدع في حدود الله من بدع	او ذمة لكم فاستوجبت نقمي
او تعلمون بوجه الارض ان لكم	غيري اماما فماذا قد اباح دمي
ان لم تحبوا مقامي بينكم فدعوا	آوي الى مهمه في سائر الامم
فما افاد لهم قول وموعظة	سوى الضلالة فاحتاجوا الى الحكم
فحكم السيف فيما بينهم فقضى	على الرؤس بابدال ان الضرمي
كانه ملك بالشهب يرجمهم	يلوذ منهزم منه بمنهزم
انسى بموقفه بالطف يومئذ	مواقفا لابيه قائد الامم
ابوه في الحرب بالاملاك معتصم	والشبل فيها بحامي حوزة الحرم
بكر فيها ابوه لا على ظماء	والسبط كر بقرب الماء حيث ظمي
وكلما قرب الشجعان منفردوا	الى الممات فيهديهم الى العدم
فخاض في الحرب والاسياف تاخذه	وفي الرماح كليث حل في الاجم
حتى دنا القدر المحتوم خر على	وجه الثرى والثرى مثل الوطيس حمي
يقول وهو على الرمضا منجدل	وفي الحشا مشعل بالنار مضطرم
انا ابن بنت رسول الله فاطمة	من لحمه نابت لحمي ومن دمي
لهفي له اذ ثوى في الارض مصطلما	مالت صفوف العدى عنه الى الخيم

ناداهم

ناداهم معشر الاعراب ما لكم	والنساء فكفوكم عن الحرم
واقبلوا فكان القوم اذ رجعوا	موج من اليم او سيل من العرم
وقد احاطوا به من كل ناحية	كانما الرحم لم يخلق بقلبهم
واقبل الشمر والهندي في يده	ليسطو عليه بضرب السيف والكلم
واقبلت اخت الحوراء نادبة	تجر اذيالها من شدة النقم
انت اليه وقالت وهي تنشده	بجدهم تارة اخرى بامهم
يا مونس القلب يا اخي ويا جاني	مالي اراك طريح الجسم في القحم
رنى اليها بطرف ثم خاطبها	اخيتي فارجعي مني الى الخيم
نادت ايا شمر مهلا ليس تجد في	قتل ابن فاطمة التبجيل فاحتشم
قامت على قدم والعين دامعة	والجسم مرتعش والقلب مضطرم
وقد تغير وجه الكون وانكسفت	شمس النهار وهب الريح بالظلم
اذا براس حسين بالقناة على	كان شمس الضحى شيلت على علم ٣٧

يمضي الدهور وينقضي ايامها	ويجور شارعة الردى اسقامها
جلت حوادثها وحلت في الحشا	فيها لظى بالقلوب ضرامها
ولها على رغم المعالي عزمة	بنوائب لم ينتقض ابرامها

ونثير بين المكرمات عجاجة　　سوداء قد بلغ السماء قتامها
فلت مضاربها مفارق عزة　　بيد الغرور ولم يفل حسامها
ولئن قضى يوما لها بمسرة　　فعلى المسائة تنقضى اعوامها
حتمت عليها ان تجرّ ما جرى　　يوما على تسطيره اقلامها
حكم الليالى ان تجرعها الردى　　افهل سمعت تبدلت احكامها
جعلت ربيب المكرمات تجدها　　غرض السهام ولا يطيش سهامها
وخيام علياء مقوضة بها　　فاسفر عن ذات الخدور لثامها
ان المنايا كالصقور اذا علت　　فى الجو ليس يفوتهن حمامها
ان شئت فارض بما قضت فينقضى　　او شئت فاجزع عند ذا الزامها
ان الفتى من خاض فى لج الردى　　فى امله العلياء ثم زحامها
والصبر من شيم الرجال فقد عدى　　بالصبر بان عن الخمار عمامها
يابى ابى الضيم الا عزة　　فى تحت انياب المنون مقامها
وسوابق تخذوا المنايا مغنما　　عند الكفاح اذا استشاط ظلامها
يسترضعون من الشجاعة ثديها　　عوض اللبان ولم يحل فطامها
شدوا تمائم من نجاد سيوفهم　　من قبل ما ادركتهم احلامها
ولهم غرام لا لربع راقهم　　لكن لسل المرهفات غرامها

لم يانسوا بغزالة او مطرب　　غير العوال السمر او قمقامها
واستعبدوا الدهر الجموح بقمة　　وطئت بها هام السهى اقدامها
فالدهر طوع يمينهم وزمامه فيهم　　فتى لهم وعبيدهم ايامها
ملئوا الرجال برعبهم فكأنما　　دنت القيمة واستبان قيامها
يتلون الواح المنايا بعد ما　　بشبا مواضيهم يفض ختامها
ويميلهم ان شاهدوا ممطولة　　سمر الرماح ولم ينل حسامها
القاطعين على الجياد مهامها　　بدجى الظلام ولا يلين منا مها
والسالبين الدرع عن ابدانهم　　والجاعلين على المغافر هامها
والواقفين خلال واشجة القنا　　كليوث غاب حفها اجامها
والحارقين رصيص صف كتائب　　معقوم سمر قد حل منه نظامها
واللابسين من الدماء مدارعا　　مسرودة ومن النقيع لثامها
يلقون ابطال الحروب كانما　　يلقى فريسة نابه ضرغامها
ركبوا عتاقا كالسحائب فوقها　　رعد علا ومن البروق لجامها
وتخال وقع البيض فوق مغافر　　زجل الرعود بها يفلق هامها
وكانما الهندى فى ظلم الدجا　　جنة بارق يجتاب عند غمامها
واسنة الارماح فى جو الوغى　　شهب يخط دجى الفضاء صدامها

بلقا سكان نجد دونها مى　　يا خليلى عن الصب سلاما
تلكما الاحياء ان لم تلقيا　　ها فلا تعتديا تلك الخياما
فانشداها واسئلا عن معشر　　سكنوا فى ظلها عاما فعاما
منزل من ال فهر فيهما　　لم يزل يطرد عن حقبى الياما
سكنوا فيه ولما ان حلوا　　عنه فى قلبى قد اختاروا المقاما
واذا فيه اقاموا او قعدوا　　بين اضلاعى من الوجد ضراما
آه من لمع على نجد بدى　　نبأ القلب عن الحى مقاما
فتذكرت ليالينا التى　　سلفت فيه وقد نلنا المراما
عرجا بى فوق اطلال الحمى　　فعسى الفى بها القوم الكراما
فمن الوجد بقلبى غلة　　لا يروى غير هيم هذا الاواما
لا يزيد اللوم الا وجدة　　فى فؤادى فدعا هذا الملاما
ليس يستوقفنى فيها سوى　　ان وجدنا بالحمى بدرا تماما
قمر ليس عليه اثر المحو　　والمحول له كان لزاما
رب صب صده ماء الحيا　　عن زلال الوصل فازداد غراما
يارماة

يارماة القلب بالسهم فلا　　شللا يا ليته كان سهاما
دار قوس من علانا ظر كم　　اخذ الاهداب من قلبى سهاما
يا كراما قد حللتم فى الحشا　　لست انسيكم قعودا وقياما
كيف انسيكم وقلبى عندكم　　لسويكم لا ارى فيه مقاما
يقتدى بى كل من فيه هوى　　ولقد صرت لهم فيه اماما
يستبيح الناس بالليل الكرى　　وارى النوم على عينى حراما
وتريهم كشروا نابا ولكن　　ثغرى لا يرى فيه ابتساما
ان سرى منكم نسيم اوجرى　　عارض فالدمع ينهل انسجاما
التقى لولا المنايا قدرت　　كل يوم من بلايا كم حماما
وفاء بديون لزمت　　لى عليكم حيث عاقدنا ذماما
وحذار ان تقاضينا الى　　حكم يحكم عدلا فعلى ما
انكروا العهد وعندى شاهد　　عادل يشهد دمعا وسقاما
يا ربوعا شيدت فى يثرب　　وسمت فوق السموات دعاما
قد ضمنت العرش لا بل من به　　العرش قد زاد علوا وتساما
وبقاع ضمنت من جنبها　　فى بقيع لى اماما فاماما
بالغريين مقام جل عن　　ان يحيط الوهم من فيه اقاما

ستبل الناس لا بل حاكم   حيث يوم الحشر والميعاد قاما
ويطف بقعة فيها ثوى   مهجة الهادى شهيد المستضاما
حل بدر ان بوزرا ولكن   انوار هما تجلو الظلاما
ويطوس خير مس نا له   صلوات الله ما الدهر استداما
غاب شمسان ببارا وقد   يا اخت الشمس من الترب لثاما
هؤلاء الغرابا ئك يا   حجة الله قضوا لكن على ما
فرقة منهم قضت مقتولة   وقضت اخرى بسم فمتى ما
تملأ الارض بقسط مثل ما   ملئت جورا وتستل الحساما
فعلى اى دم تقتلهم   وعلى اى دم تقضى اللثاما
سكنوا دور كم واستأمنوا   باسكم فاستضعفوا هذى لئاما
اخم فبدار أغيرة الله فقد   ضيعوا الذين حلالا وحراما

كل يوم رميت بالحدثان   فاراني الزمان كل هوان
فكاني لدى الزمان رهين   قضى الامر حل يوم الرهان
لايبالى من مات في الحب وجدا   كثرة اللوم ايها اللائمان

ث

لست اشكو من الحوادث انى   قد قبلت الهوى
غيراني رجوت منها وصولا   بالمنى ما اغرتنى بالأمانى
ظلمت في شريعة الحب نفسى   قبل ما تنقضى برالزمان
يتغنى شوقا وحدا لعيس   فرويدا يا ايها الحادى يا ان
راحل من ورائهم عن قليل   فلعلى ارالذى تريان
وقفة بالديار تدمع عيونا   ونكف الدماء بالاردان
ومررنا بالدار ثم وقفنا   فراينا البناء يبكى البانى
ذكرتنا تلك العهود المواضى   بحماها نرعى مع الغزلان
انصفانى بالله هل من جوار   يرتجى بعد تلكما الجيران
سلبتنى الايام كل خليل   مثل ورق ينفى من الاغصان
ليس وجدى على منازل نجد   وغوير وهاجر والغوانى
طال وجدى على منازل حى   نزلوا بالعراق شوق الطعان
ليتهم للقادرين حتى   خر فيه عماد تلك المبانى
معشر كانت المنايا لديهم   كوصول المنى ووصل الغوانى ١٧

لا تلوماني على ما تريانى   جذب الوجد من الكف عنانى
قاتل الله غراما انه   صير الجسم نحيلا وبرانى
حل بى مذ رحلوا من لوعة   ملاء القلب اسيها فشجانى
لو برضوى قيس ما بى من ضنى   لم يكد يعدل رضوى ما دهانى
خليانى واحاديث الهوى   وبطيب الذكر منها عللانى
لست انسى بعيلات حملتنا   فاعياها المنى والمشعران
ملقين السير حتى وقفت   فراها السير والوجد برانى
عسعس الليل ولم نلقهم   غارت الانجم غاب الفرقدان
فالمناهن لما لمعت   نارهم من قبل الركن اليمانى
اذ قربنا منهم فار تحلوا   ودم القلب ودمعى يجريان
الكذا يمضى بعودى المنى   وكذا يغدر دهرى وزمانى
دهر لهو تخلف سعاده   وباضعاف الذى يقضى ابتلانى
يا خيا ما بالمصلى ضربت   وبجمع قوضت قبل الندانى
دار انس فقدت عامرها   كم حوت قبل ليال من حسان
يا سقاها الله بالمزن اذا   ما رايت الركب فيها بعيانى
قسما بالله ان جاوزتما   ارض نجد فانزلاه واذكرانى

خفنا

فهلا واد برند اجج الوجد   قلبى وعرانى ما كفانى
واذا ما جئتماهم بلغا   هم سلامى واقرآه من لسانى
يا خليلى فبالله انظرا   القامات الطرف حتى تعذرانى
وجنات مثل ورد نار عيانا   ناظر فيها عسى ان تنصفانى
واذكرانى عند ما ابصرتما   بالحمى مكحولة لا تنسيانى ٢١

هاج وجدى اذ سرى البرق اليمانى   يا خليلى قفا نبك الغوانى
خليانى وغرامى واعذرانى   لا تلومانى على ما تريانى
جذب الوجد من الكف عنانى
هل الى العذال يشكو بثه   من ابى في الدهر الا حبه
ما قضى الود نحيرى حقه   قاتل الله غراما انه
صير الجسم نحيلا وبرانى
كم اشواقى الحشا من حرقة   ودموع قد جرت من مقلة
حيث ودعناهم في حسرة   حل بى مذ رحلوا من لوعة
ملاء القلب اسيها فشجانى

اودع الأيام في العين القذى   واحل الدهر في الحلق الشجى
كيف لي بالصبر من طول النوى   لو برضوى قيس مابي من ضنى
لم يكد يعدل رضوى ما دهاني

امهلاني ان قلبي قد حوى   باحاديث حكاهن الجوى
صح عندي كلما عنه روى   خليانى واحاديث الهوى
وبطيب الذكر منها عللاني

فعلى رغم المعالي حلفت   وعلى مثلى البلايا حتمت
ان تناسيت مروفاقد مضت   لت انتي بجالات حملتنا
فاعياها المنى والمشعران

وهي في جنح الدياجي قلعت   مهمها لكنها ما اعتقلت
وعلى منهلها ما وردت   ملهن السير حتى وقفت
فرآها السير والوجد براني

فسرينا في الدجى خلفهم   ولظى احشائنا مضطرم
شق اشداق المطايا الجم   عسعس الليل ولم نلتقهم
غارت الانجم غاب الفرقدان

فرى

فرى عيسهم قد قربت   تارة منا واخرى بعدت
وشممنا نفحة قد نشرت   فانخناهن لما لمعت
نارهم من قبل الركن اليماني

حث في دربك لقاها العجل   وغدى يمنع منه الخجل
غلب الوجد وفينا الوجل   اذ قربنا منهم فارتحلوا
ودم القلب ودمعي يجريان

هل ترى ما صنع الدهر بنا   فاشاب الراس والظهر انحنى
من لنا ينقص منه ما جنى   الكاسبقي بعودي المنى
وكذا يغدر دهري وزماني

لا ابالي اذا اتى برصاده   اتقى ظبي احور قد صاده
مادني من خلى الاكاده   دهر لهو يخلف ميعاده
وباضعاف الذي يقضي ابتلاني

كم ببطحاء حطيم تليث   آية الوجد وفيها اتبليث
اهل حيث العوالي نصبت   يا خيامًا بالمصلى ضربت
وجميع قوضت قبل التداني

لا يريد الأهل من جاورها   واراد الموت من هاجرها
حتى ان تحمى الكرى ناظرها   دار انس فقدت عامرها
كم حوت قبل الليالي من حسان

ارض قدس فاح منها الشذى   من بها حل فلا لاقى الاذى
غيران في ناظرى منها القذى   يا سقاها الله بالمزن اذا
ما رايت الركب فيها بعيانى

يا خليلي اذا عاينتما   من حوينا حبهم انصفتما
والى ساحتهم بادرتما   قسمًا بالله ان جاوزتما
ارض نجد فانزلاه واذكراني

وابغيا في ربع نجد الجمل   حيث اخفاف المطايا تنتقل
لي غزال بين ذاك الصفح ضل   فهناواد بر قد احج
الوجد قلبي وعراني ما كفاني

انني ابصرت بدرًا بازغا   عاد طرف الناس عنه زائغا
لم اجد منهم فوادي فارغا   واذا ما جئتما هم بلغا
هم سلامي واقراه من لساني

هتى

هد ركني في هواه واذ كما   الوامق المشغوف قولا قد بذل
نفسكم في حبه حتى رحل   يا خليلي فبالله انظرا
الفاترات الطرف حتى تعذراني

وبرسم لحاظ رميا   وهلال قد بدى منه الفتيا
وشفاه مثلها لن تلقيا   وجنات مثل ورد فارعيا
ناظرا فيها عسى ان تنصفاني

وادحالي لو بخيف جزتما   او بجمع والمنى جاوزتما
للكم الغزلان اوصاحبتما   واذكراني عند ما ابصرتما
٣١
بالحمى مكحولة لا تعنيا ني

تلك الوزايا اضرمت نيرانها   فقضت على رغم العلى ايمانها
ما لها وقفت بكل مراصد   تهوي اليه من شانه سلطانها
تمضي الليالي ما لها من وقفة   ويجل تترى بالكرام هوانها
سهرت عيون لم تذق طعم الكرى   ولرب عين راقد انسانها
احسبتم الدنيا قضت خطراتها   كلا وما سمحت بها الوانها
ما قضوا ما ثربكم ولا تشقوا بها   قد حان من اعماركم احيانها

انّ الفتى من المنايا جسد • ... داويه قبل حلولها اشانها
ماوافقت آل النبي وعجلت ... في غدرها فبدت لها اضغانها
ادرت بماذا احدثت من بعده ... وعلى الاسود تجاسرت فرانها
تركوا النبي واجمعوا بسقيفة ... ياليت خرت قبل ذا اركانها
فعلام هذا الاجتماع فهل نسوا ... ايات وحي جاءنها قرانها
فابت طغاة القوم الا نخبها ... ودعى اليه فرعونها هامانها
عكفوا عليه كقوم موسى بعده ... ودعى الى عجل له شيطانها
١٠ اوَ لحي الاوثان دين نبيهم ... نصبت لماذا بعده اوثانها

يهيج بالغداة على الغصون ... بالحان بها اثر الشجون
نوائح قد فقدن لها انيسا ... فانحل جسمها سهر الجفون
وهن صوائح يذكرن عهدا ... تقضى في شفا ماء معين
تنتف ريشهن من البلايا ... اذا صافحنها ايدي الضنون
وباكية على اوكار انس ... مهدمة من الدهر الخؤن
ويذكر تلكم الاوكار بعض ... وتصرخ منه اخرى بالانين

نجح

تصيح شجى وتندب غانيات ... لهون بهن حينا بعد حين
وقد فتك الصقور بها فبانت ... على اطواقها اثر المنون
غوان غيرت منها الليالي ... محاسنها باظفار الضغون
ذكرت بشجوهن غداة عهد ... نزلنا في مضاربه بالحجون
يذوب القلب فيها من خيام ... وراها بالحمى ذات اليمين
يجمع بينه بين المصلى ... وعند نزولهم بالمازمين
تغرد حولها برقيق صوت ... حمامات بها ذات الحنين
عزمنا للقرى والليل داج ... وحادي العيس مل من الرنين
بدى من نارهم لمع فابدى ... بقلبي لاهبات تحتويني
وقفت بقربها والدمع يجري ... على صفح الخدود من العيون
ويعذلني الرقيب على غرامي ... وقلب لو عتى عني بكون
يقدمني الهوى للسير لكن ... يؤخرني حياء يعتريني
نزلنا في جوارهم فبتنا ... على باب المخيم بالشجون
فاطمعنا بها منهم جوار ... وابينا جمالهم المصون
تلوت لهم صحائف من غرامي ... بظل اراكة ذات الغصون
كان بمهجتي لهبات نار ... تنفح من لواعجها متون

فاقعد تارة واقوم اخرى ... لما بالقلب من وجد كمين
فخرج بي على وادي عرار ... فان هناك قد قطعوا وتيني
اذا هم يجتنون بدعرار ... واني اجتني دمع الجفون
يقبل من اكفهم بنانا ... وكنت بها عليه كالضنين
وقفت بقربهم حيران حينا ... ولم اعرف شمالي من يميني
اكلمهم واغضي من حياء ... وخالط ادمعي عرق الجبين
شممت به شذا يالت ادخر ... روائح نوحهم اوياسمين
وطرف فاتر يحكي غزالا ... وحاش لمقلتيهم من قرين
وخد فوق ناظره هلال ... بدى في صفحة البدر المبين
وجسم ناعم ملس بريق ... يحاكي صفوه صفو اللجين
كان على عوارضهم كؤسا ... بهن عصير رمان وتين
وحيث تزاحم النظار فيهم ... مذ تيم بابناء البتون
مخافة ان يراهم لحظ غيري ... فتنصيبهم سهم العيون
وقائلة رويدك في هواهم ... افق ان الغرام اخو الجنون
فقلت دعي ملامك او ذريه ... عجين بالهوى خلقي وطيني
فتى بذنوله علقت يدا • ... تعلق منه بالحبل المتين

فهلا

فهلا ليس يجذبني من اكفى ... عناني ملهيات تبتليني
نعم قد هاج وجدي في هوى من ... زكى دنياي منه وطاب ديني
بمولود رقي سبعا طباقا ... تطيف به يد الروح الامين
تطيف بكعبة الاسلام فيها ... لتستلم من الركن الركين
له كاسم النبي اسم ولكن ... حرام ذكره في العالمين
يشابه جده في كل امر ... وليس له قرين في القرون
فهذا خاتم الاوصياء ... وذلك خاتم المرسلين
فيامن ساد كل بني لوي ... به وسمى جميع الخافقين
لقد تيك قد نويت وقل صبري ... بطول نواك مستلب سكوني
وحاربت فيك اقوام فضلوا ... لما خصصت بالفضل المبين
متى تشفي قلوبا من اناس ... تألمت من جفا قوم لعين
قبضت قوائم البيض المواضي ... كانك في انتظار من معين
ايلتجي بعد جدك كل رجس ... بناديهم امير المؤمنين
ويبكي دورهم ابناء حرب ... وننظرهم ونحن على يقين
بانهم بنو الطلقاء قدما ... وانتم فلذة الهادي الامين
يرى ان يزنوا في احتشام ... ويجري دمعنا مثل الهتون

يرك ان يرتقي في احتشام   ويجوي معناشل الصتون

وضاق فضا الزمان عليك منهم   كانك يونس في بطن نون

ايشملني العناية منك يوما   اريك متقلباظهر البطون

٥٧ فلا يروي غليلي غير اني   اريك تذيقهم طعم المنون

وقلت هذه القصيدة بعدان رجعنا من زيارة الاربعين الى النجف الاشرف زادها الله تعالى شرفا وذلك انه لما عزمنا على الخروج من كربلا قريبا من انتصاف الليل وكان ليلا مظلما وكان معنا جمع يسير من اهل النجف الاشرف فركبنا المطايا واخذنا في الحديث فلما تعدينا المحلة الجديدة المعروفة بالعباسية ووقعنا بين البساتين سمعنا صياحا مغالطة فرايناا اللصوص قد وقعوا على الجماعة من ورائهم وقد كانوا مختفين في انهار البساتين فنزلنا عن المطايا واخذ الجماعة يعيطون وينادون فاطلق بعض اصحابنا اهنان ركوبه من يده انتصار الهكاريين وحيث كان الليل مظلما غير مقمر ولم يمكن معرفة الصديق من العدو دخل بعض اللصوص في القوم واخذ المراكب التي اطلق عنانها مع اثقالها فلما وضعت الحرب اوزارها وسكنت نيرانها في وقت قريب من السحر وبعد طلوع الفجر وانجلت الغبرة وعاد الى مركزها كل فئة نفقد غير واحد من اصحابنا مركوبه مع ثقله ولا يهتدي الى متاعه ورحله وقد اشرت في هذه القصيدة

الابعض

الى بعض ما وقع علينا في سفرنا هذا وبعض ما وقع عنه وقوع اللص علينا وقد خمست هذه القصيدة لكنه ما تممته وهذا التخميس مع الاصل وانكان لا يشتمل كثيرا على معان رقيقة ومزايا دقيقة والفاظ رشيقة الا انها لا يخلوان عما يحصل به الاستيناس وهذا هو الاصل المذكور وتليه التخميس

ساقني الشوق نحو روض الجنان   فاجبت الداعي اذا مادعاني

فركبنا بنات ماء ترينها   مثل طير يختال للطيران

وقطعنا الطريق حتى انتهينا   ارض طف ولا يكاد يداني

رجل نستظله فيواسي   بظلال لنا سوى طيران

فنزلنا في دار كادان   تنزع ارواحنا من الابدان

حيث كرت صفوف نمل علينا   فبقينا كالواله الحيران

فخرجنا ونحن نطلب دارا   فوماا القضاء في نبتان

ومكثنا فيه ولما قضينا   حاجة النفس قلت حلوا وشاني

فابى صاحبي سوى السير ليلا   فرحلنا والركب متدانى

فاخذنا اطراف كل حديث   والمطايا تجري بجري اللسان

فاذا اضحت الركاب ضحايا   اذ اتيهم جيش بسيف يماني

ادركونا خلفا ونحن ذهول   شغلتنا اصحابنا بالرطان

غشينا فيا هب الليل حتى   لا نرى غير بارقات السنان

عج تلك البيداء تحسب   ان الارض زلزلت اذا التقى الجمعان

فاثاروا العجاج من عدو خيل   لا يرى في السماء غير دخان

واطاحوا الفرسان من طعن رمح   صبغوا الارض من دم الفرسان

وترى البيض في العجاج كبرق   يتروى منه حشا الظمآن

كم رؤس شججتها بضرب عمود   من حديد كانه صخنان

يلعب المرهفات شوقا الى   حصد روس الشبان والشجعان

ويطار السهام من كل نحو   كرجوم النجوم للشيطان

ليلة استجار فيها الرواسي   وقع اطوادها وخسف المباني

طاح فيها عن الجسوم رؤس   فكان الارواح تحت الرهان

وترى صدر اشجع الناس فيها   سقط القلب مثل صدر الجبان

بينما نحن اذ رايت شجاعا   سقط القلب مثل صدر الجبان
مثلا خلته من الشجعان

فتاملته اذا هو من خوف   صحبي واضعف الاعوان

قال هات عصاك قلت فخذها   لا ارى فيك ماسوى الخذلان

فمشى بالعصا الى الحرب لكن   اذ عجته اصواتهم فلعاني

زعقات الرجال اوهن فؤادي   اين منك الحي الشتراني

فتبادرت

فتبادرت نحوه فاذا هم   سلبوه الاشيا حتى الاوان ٢٩

غار صبري وهاج بي احزاني   اذ جرى ذكر كربلا فشجاني

علا ني بذكرها علاني   ساقني الشوق نحو روض الجنان

فاجبت الداعي اذا مادعاني

صحبتني صحبي وما لي سواها   اصدقاء تعينني بجماها

فسرينا ليلا بدر الغول تاها   وركبنا بنات ماء تراها

مثل طير يختال للطيران

اعجبتنا الاخبار حتى قضينا   حقها والثمار منها اجتنينا

فنزلنا يوما وليلا سرينا   وقطعنا الطريق حتى انتهينا

ارض طف ولا يكاد يداني

رجل راحم فيلقي بكاس   حر اكبادنا وابن المواسي

ليس يرجى في جميع تلك الاناس   رجل نستظله فيواسي

بظلال لنا سوى طيراني

فلانونا منه وقد كان يسكن   في بيوت مبنيّة
عند اشخاصنا وخاف الثعالب   فرّ لنا في دارع كاد ان
تنزع ارواحنا من الابدان
بعث وحش هير النفوس منا   بذباب كالاسد هير ابتلينا
ورابنا الموت المحتم فينا   حيث كرت صفوف نمل علينا
فبقينا كالواله الحيران
فاقمنا هير وليس علينا   باس نمل ولا الذباب راينا
واكلنا ارطابه واجتنينا   فكثنا هير ولما قضينا
حاجة النفس قلت خلوا وشاني
بت فيهم ولا اذارق و يلا   ودموعي سالت من العين سيلا
قلت ياقوم امهلوني لسيلا   فابي صاحبي سوى السير ليلا
فرحلنا والركب منا بدا ني
فركبنا الخيول من غير ريث   وعزلنا منهن كل غثيث
وسرينا في الليل سرحثيث   واخذنا اطراف كل حثيث
والمطايا تجري بجري السان   ١٣

عاد ايام التدانى   خلياني واتركاني
واطربا السمع لمبا ء   والحان الغوا ني
ونقضي اليوم اذا ت   الهوى والحدثا ن
انما اليوم على   عذلي ولومي نادما ن
قلت نصحا لكما   لا تعذلاني واعذراني
فتعقلا من الغيظ   باطراف البنا ن
كم بيوم الهجر عيناى   بدمعي تسكبا ن
عادتا اليوم قريرتين   بوصل تضحكا ن
ذهب اليوم شيبي   عاد بدو العنفوان
اخذ العارض مني   فيه لون الاقحوا ن
واري البهجة في   وجه الاقاحي والاداني   ١٢

سحرا ريح وريحان   ونجم الصبح لمعا ن
فاحيي ميت الاحياء   منه رق نشوا ن
شممت منه شذا يا   يحتويه الوند والبان
وولى الليل منهزما   وسيف الفجر عريا ن
يسير المشترى خجلا   ففي مسراه حيرا ن
وقد انتثرت بنات النعش   ما الجدي دروا ن
تقدم للثريا من   زحام الفجر ادوا ن
وخر معلقا في الافق   ثم ترما الرشاء ن
ونامت اعين فيه   وعيني فيه يقظا ن
يغني طائر القلب   له بالقلب الحجا ن
تروي العين بالدمع   وبالاحشاء نيرا ن
وقلبي منه في سعر   لعيني منه ريحا ن
فكم ريانة يا عين   كم يا قلب ظمآ ن
اذا انفد الدموع فمن   دم الاحشاء ملآ ن
فيا ايامنا بالجمع   اذكرنا واذكا نوا
فيا الروح منا   حيث ان القوم قد بانوا
فنون

نفون من العيون به   كما ينفرن غزلا ن
فما راعين لي ذمما   ونحن لهن جيرا ن
رمين بنظرة قلبي   وسهم العين اجفان
بها هام اذا ابصرها   شيخ وشبا ن
لبس الغانيات وما   تزينهن الوا ن
بدى من تحتها ثدى   كان الثدى رما ن
وان الثغر منها الدر   والشفتين مرجا ن
فليت اذا التقيناهم   فلا كنا ولا كانوا
واين المصر من سكني   فارضى اليوم كنعا ن
اما سلفت مواثيق   لنا منهم وايما ن
فاين وفاكم صحبي   اما حان له الا ن
يقول العاذلون اما   كفاك اليوم حرما ن
اتخفي حبك اليوم   ففي سيماك برها ن
وللحب علاما ت   وايات وافنا ن
فقلت دعوا ملامي   واسمعوني تلك الالحان
حكت الحان داود   بها تلتذ اذا ن

دعوا الدنيا ذرينتها   فان عابوا فقد خانوا

فان الدين والدنيا   نقيضان وضدان

ولا تغتر بالدهر   فان الدهر خوان

ويصرف فينا ظرفه   عن الجوعان شبعان

فما لك ترى ما انجى   ما انت حيوان

تعيش اليوم لكن في   غداة الغد حسبان

رود طول هذا الليل   كسلان ونعسان

ويأتيك المنايا حيث   ما عندك سلطان

ارتضي الذل بالعز   ولا يرضيه انسان

فلا تهمل لك النفس   فان النفس ثعبان

واتعب نفسك اليوم   اتيك الغد رضوان

ترى في روضة ما لا   رات انس ولا جان

وان فاتك كل الخير   لا فاتك ايمان

والزم حب من من   دينه يهد اديان

ومن رجمت بقدمه   عفاريت وشيطان

حوا ثناه توريته   وانجيل وقرآن

فدون

فدون محله العالي   ترى يخطط كيوان

له ذات مقدسة   فلم يطرقه نقصان

ولو في عهد يوسف   قطعن الاحشاء ذكران

كما قطعن ايدي بهن   ذاك اليوم نسوان

جمال يخجل الشمس   وعنه البدر خجلان

تضوع من شذى اخلا   قه مسك وريحان

وفي الجنات قد طربت   به حور وغلمان

ودان من الملوك له   رقاب حين ما دانوا

وذلك دون انحصر   مناقبهم وتبيان

وما تلك الملوك الا   له الاملاك قد دانوا

بحذمته المليك من   جميع الرسل اذعان

وختم الانبياء به   لهذا الامر برهان

اخلائي ماذا بالفؤاد اراه   اهاجت صبا نجد فشب لظاه

وبين ضلوعي اضرم الوجد ناره   كان سنا برق بدى بربا ه

وحلت بقلبي واستقمت على الهوى   فصبرا على طول النوى وعناه

حمى عليه الوجد حالف والاسى   اما علما انى حريص لقاه

فيا ليت قبل اليوم كنت حليفه   واجج في الاحشاء نار جفاه

وحسب الفتى الصب في الحب انه   سجية من فاق الورى بثناه

ادارى الهوى لا اشتكي من هوانه   واعذره من جوره قضاه

يقربني من حيث وجوت وصاله   ويبدل من اكداره بصفاه

وكم قبل ذا صحف الغرام تلوتها   ولم الف الا مدحه وثناه

روت لي احاديث الغرام صبابة   فها انا ذي اليوم حمل عناه

فقل لعذولي مت بدائك حسرة   كساني الهوى ثوب الجوى وبرداه

ويا راكب الوجناء تهفو هشة   وسل عن جريح القلب ثم بكاه

ولست تراه اذ سلكت فجاوبا   لعمرك ان البين هد بناه

ويا لله سر نحو الغريين مسرعا   ففي تربه يلقى العليل دواه

هنالك تلقى خير رمس مبارك   وقد بلغ الخضراء طيب شذاه

وانت

وانت ترى الاملاك تهتف بالثنا   عليه فالق السمع دون صداه

حوى كعبة الاسلام فاسع ملبيا   وطف واستلم واغنم وقوف مناه

ثوى فيه من باهى الاله به على   ملائكه واختاره لولاه

اذا جئته فابلغ سلاما من الذي   اليه لوى جيدا الثم ثراه

وقل يا امير المؤمنين اغاثة   لذي اسف ادمى العيون بكاه

ينادي يك يا غوث الورى باستكانة   فانت حقيق باستماع نداه

رمتني الليالي بالبعاد وليتها   رمتني بلوبها بحت لواه

ايسمح دهري او يساعده بان   اوسد في لحدي بجنب فناه

وحدثني نفسي عن الوجد والجوى   حديثا عن القلب الكئيب رواه

الا من بكى في جنح ليل حمامة   عليه لشاني لم يرو جاه

ومن لذوي الحاجات خير وسيلة   يجيرك فاستعصم بحبل ولاه

واياك ان تنسى الذي قل ما اصابه   من الكرب في وادي البلاء وجواه

خلذوا النوم من عيني وردوا فواديا   ابل غليلي من دموعي الجوار يا
سلوا عن حمى دار بها كنت ارتعي   سيخبر عما حل في ربعكم بيا
اقيم بواد قد شممت ار بجسكم   بروابينا غير ذلك واد يا
ودايعتكم قلبي لحسن قضا نكم   ولا ازاعم تبديليه عطا ليا
ابوتي دموع من نواظر واجد   بهن يرى ربع الاحبة خاليا
هو الدمع ان اطلقت ادمى نواظري   واضرم ان امسكته في فواديا
يلبس لي وحلى نواكم بقر بكم   ومازلت الآن اراني نا ئيا
تلون من بيض المشيب مفارقي   ولم تعترض لون الشباب عذاريا
وتجل بي دون الانام بيا ضه   فما لك يا لون المشيب وما ليا
وانحل جسمي ما تقلبني مودع   ولا كان من ضربي بذلك راضيا
الى ان حوى جنبي من الارض مضجعا   فصرت اذا امشي اجرو دا ئيا
وجلت قلوبا في الورى تبتغي الهوى   والعض قلبا لوغدى عنه خاليا
اذا جائني من نحوكم من يرومني   سعيت اليه بادي الغرق حافيا
رحلتم وقلبي عندكم غير انني   ليشيعكم مني العيون البواكيا
اخلاي هل تسلو من الوجد وامق   يرى يومه من بعدكم كالليالي ليا
وكيف لي السلوان والشوق ملتقى   ولم ابقين عن يميني شما ليا

فان يك هذي الناس تبغي لغيرهم   فلي لنفسي اليوم اصبحت ناعيا
واشرف موت للفتى القتل بالهوى   اذا خطه ايدي القضا في النواصيا
اذا كان في جسمي الحيوة معارة   خذوها فاني قد ردت العواريا
فلا طاب لي نوم ولا العيش لذ لي   ولا لذ لي ان اشرب الماء صافيا
واين المنايا السود من آفة الهوى   ففي كل يوم ذاب منه فؤاديا
واكثر هذا اليوم دمعي وبعده   سا سكب من عيني دماء قوانيا
فلله كم تجرين يا عين عبرة   وتمنى تقرب العين يا قلب صاديا
لحى الله اقواما اشبوا لواهبا المحبتي   على دواتي دا نحاو عواديا
يجنبني اللوام عن عرصة الردى   واني لهم قد شددت ازاريا
فان لم يكن زندي ورى اليوم قدحه   فيوشك يوما ان ارى الزند واريا
ولا ساني هذا الهوان فانني   تركت العلى فردا يصيح ورائيا
انا ابن خلفي كل مجد وانه   اراه اذا اسرى يسير امامي
اذا العظيم الخطب ادكس جعها   فلا تنظر الا بشرا ونا عيا
فاما ترى مستقبلين ضواحكا   واما ترى من شيعوني بواكيا
اقول لركبان يرومون نحوكم   لعلكم تلقون حيا يما نيا
فماذا عليكم لو تحلون وادياً   بايمن شرقي العقيق اليما نيا

تجيونهم عني تحية خاضع   تقولون خلقنا من الوجد قاضيا
واثمله من بعدكم جرع الهوى   واصبح حتى لا يجيب منادiya
فقولوا لهم ما اخلف الوعد بيننا   وما نقض العهد الذي كان جاريا
يقولون اسفار الغرام طويلة   اقول ركابي الوجد والدمع زاديا
دعوني وحبي عل طويت منازلا   عقرت لديها فتى وجما ليا
وما هو الا غاية مستفادة   لرب الحجى والطالبين المعاليا
ادفع عني حب آل محمد   واسمع مني ظل يبح عاو يا
واترك في ابن العسكري تحيري   اذا عميت عيناي كل لسانيا
هو ابن رسول الله مختومة به   خلافته دع عنك تلك الدواهيا
فان جحدوا واستيقنته نفوسهم   فقد جحدوا بالجهل سبحا مثانيا
هو الكوكب الدري يجوبه الورى   فلا غشيتهم ظلمة في الدياجيا
ايا كعبة الاسلام يا علم الهدى   رضيناك مهديا رضيناك هاديا
ايمهلني الايام من زحمة الردى   الى ان ارى يوما تسل المواضيا
وتكشف عن وجه الزمان كروبه   ويرجع كالايام منك اللياليا
اجزع عند الموت من سكراته   واشكو من البلوى وانت اماميا

ايرزق لي يوم لدى باب كعبة   يبايعك الروح الامين مناديا
لبيعة رب العالمين ومن اتى   الى دعوة الغرام كان مواليا
وسحقا لمن قد صد عنها معاندا   وكان لمن والى ولاكم معاديا
وعجل فقد جاز الجفا حدوده   وايامكم امسين غرثى صواديا
ايا آية التوحيد فيكم عبيدكم   اجال جياد القول ساق القوافيا ٥٢

يا خليلي لو انت فتشت قلبي   لتراه ممن سواك خليا
ساكن انت كل ناحية منه   حتى اراه منك مليا
يا مريض الجفون ادمى جفوني   عبرتي فيك بكرة وعشيا
يا قريبا من الاحبة قلبا   وبعيدا عنهم مكانا قصيا
انحل الجسم مذ رحلتم نواكم   ولقد كان قبل هذا سويا
كم قلوب اقرحها وقدود   لغصون اعدتهن قسيا
لا بس من حرارة الشمس لكن   انت في الظل لابس عبقريا
لا ارى في النهار الا حنينا   وبجوف الظلام الا دويا

وانلجي ربي باالليل سرًا　　وانادي فيه نداء خفيا

ربنا اغفر لي الخطيئة والذنب　　وهب لي من لدنك ربي وليا

وهو يعطي لمن يشاء كما قد　　شاء يحيي لعبده زكريا

ان يفتنك الدنيا فلست بشاك　　ان هذه الدنيا تربي الدنيا

او الاتق من اهلها فصبور　　كم عدا قبل ذا اشقى تقيا

افلا انت سامع بغي قوم　　قبل دفن النبي خانوا عليا

ويحهم هل نسوا ولم يذكروا ان　　نصب المصطفى عليا وصيا

و ا صنعوا بعد احاديث بغي　　فاقاموا ذاك المقام بغيا

انخ المطية في فناء قصور　　فالقلب ثمة يلتقي بسرور

واقم على باب الرجاء لرهبة　　من ناره و لرغبة في نور

واطلب هنالك كل ما املته　　ودع السراب ورد نطاف بحور

من يبلغ النبأ العظيم شكاية　　عن واجد غلب الجوى بضمير

واصابه الم الهوى واذاقه　　طعم الردى من بعد قاذف فير

يشكو من النفر العتاة فقد عدوا　　هتكوا حريم الدين بين خدور

نبذوا كتاب الله خلف ظهورهم　　وتجحدوا ابطونه وظهور

نكصوا على اعقابهم من بعد ما　　القموه بين شكور وكفور

وان الاولى دفعوه فوق رقابهم　　حلف المنية خاب راي عشير

فلقد اتى احلافهم باجل منه　　فاضموا الآيات من مسطور

تبكي على احكامه آياته　　مكنونه يبكي على منشور

نشروا الوية الضلال فقرهم　　طول النوى فسعوا الى تكبير

فالدين اصبح جدعت اانافه　　من بعد ما شمخت بوخم غيور

اودت معانيه واقفر بعده　　غلب الضلال ببهته وبزور

يا صفقة خسرت يدا بياعها　　فليبلس باستوفي ليوم نشور

يا ثلمة شوهاء جل خطيرها　　في الدين هل من جابر لكسير

حتى متى هذا الوقوف فلا انتهى　　منا التصبر بازدياد سعير

يمسي ويصبح في انتظارك دائبا　　ذكراك بين عذوله وعذير

لعب

لعب الضلال بدينكم حتى رمى　　قلب الهدى فاصاب في تدبير

هذي بنايا كم يفانوها مهم　　بسيوف اوله بكف اخير

شرقوا باذمعهم وفي طي الحشا　　شجو تكمن من جوى محرور

اين المرجي يمحو الضلال وعيلاء　　الارضين دينا قيما بظهور

اين المعد لقطع دابر ظلمهم　　فيميط ظلمته ببارق نور

ويزيل عن وجه الزمان كروبه　　ويرد عسراه الى ميسور

يا غيرة الله التي هي رحمة　　لمن اقتفاه ونقمة لغيور

اسرت بايدي الظالمين حرائم　　للدين فاعجل في فكاك اسير

وانهض على اسم الله خذ بيد الهدى　　درس الزمان بوعده بمرور

تبكي عليك عيون شيعتكم كما　　تبكي عليهم في المساء وبكور

فارحم بهم وبدمع اعينهم فلا　　يرجون غيرك في دفاع غرير

كم فادح في الدين آيا اشتكى　　وادق دمع محاجر بطرير ٣٠

يوم على الاسلام دار دوائر　　ابدى قديم الكفر من مستور

يوم به اخذ ابن حرب ثارا　　من هاشم فشفى ضغون ضمير

يوم يروى فيه طفل رضيعهم　　متظللا في المهد عند ظهير

ويصيب فيه رضيعكم سهم الردى　　يبقى بكف ابيه من مطرور

يوم به سبط الهدى يبقى القنا　　وابن الخنا متفكه بخمور

٣٠ الذلة الاسلام اثكل جازعا　　من بعد عز ام اسى عاشوره

يوم بِهِ سبيت بنات المصطفى | وحفيد آل الصخر خاف ستور
يوم به سبط النبي مضرّج | بدمائه والخد في تعفير
وغدا ابن هند آمناً في داره | جذلان ينظر عطفه لسرير
اسفي على ذاك التريب فطالما | مسح النبيّ جبينه بحجور
غذّاه من ابهامه ولسانه | ونشيد خلقته بطلعة نور
للسيف اعوال عليه ورنة | بورود في جسمه وصدور
ظمآن لم ينهل بماء فراتهم | ريّان من فيض الطُّلى ونحور
فاتى الجواد الى الخيام محمحماً | ملقى العنان مخبّراً بخطير
فبرزن ربات الخدور بويلها | ليترن وجهاً سافراً بشعور
مستوحشات لا يراقبن العدى | فقصدن مصرعه بوقت مصير
يعثرن في اذيالهن من الحيا | والشجو بين شهيقه وزفير
لهفي على الحوراء زينب اذ اتت | وحبيبها في لجّ الردى بغمور
نادت ايا كهفي ويا املي ومن | هو كالسواد لناظري وانير
قد كنت عندي قبل ذا بهنيئة | وبلاي قد عجل الردى بكرور
اشقيق روحي كيف اخفاك العدى | فبقيت مطروحاً بحرّ هجير
ام كيف عفّر وجهك وانت قد | ربّيت في حجر الهدى وصدور
او ما استبانوا انك ابن نبيهم | وصّى بك الاقوام قبل مصير

ولادت فاطمه در روز ... بيستم شهر رجب ... هزار و سيصد و نوزده هجرى ١٣١٩

ولادت ميرزا مهدى در روز بيست ويم شهر جمادى الثانيه وقت صبح هزار و سيصد و بيست و يك هجرى ١٣٢١

ولادت ... در روز بيست ويم شهر شعبان هزار و سيصد و ... هجرى ١٣٢٤

بسم الله تعالى ... اين نسخه ... رحمت و رضوان ... ١٣٢٩
... ميرزا يوسف ... مجتهد طاب ثراه ... ١٩٢ ...